إنتخاب أنور السادات بالاجماع رئيسا للاتحاد الاشتراكي العربي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

الثمن : ٤٠ اغورا

الجمعة
١٣ تشرين الثاني ١٩٧٠
١٥ رمضان ١٣٩٠
العدد ٥٣ السنة ال ٢٧
יום ו
1970-11-13
מס 53 שנה 27

الرئيس انور السادات يلقي خطابا هاما فور انتخابه

القاهرة - انتخب المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، بالاجماع ، الرئيس انور السادات ، رئيسا للاتحاد الاشتراكي العربي ، وكان المؤتمر القومي قد بدأ اعماله مساء امس ، في قاعة جمال عبد الناصر الكبرى بجامعة القاهرة .

وكانت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، قد وافقت بالاجماع ، اول امس ، على ترشيح الرئيس انور السادات لهذا المنصب .

والقى الرئيس السادات خطابا هاما بمناسبة افتتاح الدورة الخامسة للمؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي (وهي تعقد للمرة الاولى بعد وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر) وفي هذا الخطاب الهام استعرض الرئيس السادات السياسة التي سارت عليها مصر منذ الدورة السابقة التي عقدها المؤتمر في ٢٣ تموز الماضي ، والتي وضع خطوطها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، حتى اليوم . واكد صحة هذه السياسة التي اعلن انه يسير على هديها . وبعد ان استعرض الاحداث التي وقعت خلال هذه الفترة ، التي وصلت ذروتها بوفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ومحاولات الضغط والتخويف التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد مصر ، وفشل هذه المحاولات ، والدعم الامريكي المتواصل لاسرائيل ، وبعد ان اتى على تزايد قوة الجمهورية العربية المتحدة في الردع وتزايد الدعم السوفييتي لها اعلن : اننا لا نزال نريد السلام ولكن نرفض الاستسلام . واكد الرئيس السادات قائلا : لقد استفدنا فائدة كبرى من وقت وقف اطلاق النار وسوف يظهر اثر ذلك في الوقت المناسب .

واشاد الرئيس السادات بالاتحاد العربي بين مصر وليبيا والسودان . وسننشر استعراضا وافيا لهذا الخطاب الهام في العدد القادم .

ثمن العودة الى محادثات يارينغ سلاح .. وسلاح !

● انباء تنفي وجود اي ضغط امريكي على اسرائيل ● ما هي شروط الحكومة لاستئناف المحادثات مع يارينغ ؟ ● تشارلز يوست «يحذر» من الضغط العلني على اسرائيل ● الوسيط الدولي ينفي انه هدد بالاستقالة ● غروميكو وزعماء ايطاليا يؤكدون على ضرورة احياء مهمة الدكتور يارينغ ● ديان يجري محادثات في واشنطن في الشهر القادم ●

وكالات الانباء - تنفي الانباء الاخيرة الواردة من اوساط الادارة الامريكية ، ان تكون الولايات المتحدة عازمة في الوقت الراهن على توجيه اي ضغط لحث اسرائيل على استئناف المحادثات باشراف الوسيط الدولي غونار يارينغ. وصرح مسؤولون امريكيون في نيويورك ، امس الاول ، ان الولايات المتحدة معنية باستئناف المحادثات ولكنها غير معنية بان يتم ذلك فورا ، وهي تؤثر اجراء محادثات دبلوماسية سرية حول عدد من القضايا قبل تجديد المحادثات

وتفيد انباء نيويورك ان تشارلز يوست رئيس الوفد الامريكي لدى الامم المتحدة « حذر » مندوبي الدول الكبرى الذين اجتمع بهم يوم امس الاول للبحث في ازمة الشرق الاوسط ، من مغبة الضغط العلني على اسرائيل بهدف جرها الى محادثات السلام . وهاجم يوست ، بصورة غير مباشرة ، القرار الاخير الذي اتخذته الجمعية العمومية للامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط .

وعقد وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، في مدينة ديترويت الامريكية زعم فيه « ان السبب الحقيقي لعدم ثبوت وقف اطلاق النار بصورة دائمة هو شبكة الصواريخ المصرية واستمرار التدخل السوفييتي في شؤون الجمهورية العربية المتحدة » .

السلام والسلاح ..

■ كتبت صحيفة « معريب » (١١-١١) ان هناك اقتراحا بان تشترط اسرائيل العودة الى محادثات يارينغ باتفاقية تسليح بعيدة المدى مع الولايات المتحدة .

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة عجزت عن دفع الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي الى التنازل بشأن شبكة الصواريخ على القناة الامر الذي يلزم الحكومة ببلورة موقفها وشروطها للعودة الى محادثات يارينغ .. ورئيسة الحكومة غولده مئير المعروفة بموقفها الحازم القائل بضرورة اعادة الصواريخ شرطا لاستئناف المحادثات ، لم تعلق بعد على مشروع صفقة التسلح بعيدة المدى ، ويتوقع ان تحسم الحكومة في هذا الشأن خلال الاسابيع القليلة القادمة .

ونشرت صحيفة « واشنطن ايفننغ ستار » (١١-١١) ان ادارة الرئيس نيكسون تتم الآن برنامج المساعدة العسكرية الجديدة لاسرائيل بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار . وقالت الصحيفة

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

كلمة الاتحاد

قنابل ... ورهائن !

يوم الجمعة الماضي تعرض المواطنون العرب من عمال وعابري سبيل الى اعتداءات عنصرية بشعة في تل ابيب على اثر الانفجارين اللذين حدثا في محطة باصات تل ابيب المركزية .

لقد شجبنا دائما مثل هذه الاعمال التي يذهب ضحيتها الابرياء والمدنيون .. كما اشرنا الى ان العلاج الناجع لوقف سفك الدماء بين العرب واليهود هو انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي تحتلها وتنفيذ قرار مجلس الامن الذي اكدته الجمعية العمومية للامم المتحده في قرارها في الرابع من نوفمبر الحالي .

غير ان بشاعة ما حدث ، وما اكثر العمليات البشعة التي يذهب ضحيتها الابرياء من كلا الجانبين ! ، لا تبرر الاعتداءات الفوغائية التي تعرض لها المواطنون العرب الابرياء اثر حادث القنابل ... ونحن لا نعتبر المعتدين هم وحدهم المسؤولون عن جريمة الاعتداء ..

فسياسة التمييز العنصري والتحريض القومي والاضطهاد التي انتهجتها الحكومة منذ قيامها ضد العرب هي المسؤولة عن تغذية الراي العام بروح البغضاء والكراهية واعتبار العرب اعداء لا مواطنين ومعاملتهم معاملة الرهائن .

ان انهماك وسائل الاعلام بالوصف المسهب المصور عن « البوغروم » الذي حدث في تل ابيب يوحي بان هناك تشجيعا ضمنيا لمثل هذه الاعتداءات التي تتكرر في اسرائيل من حين لحين وفي اعقاب مثل هذه الحوادث .. حتى اصبح يبدو انها بعض الرد الاسرائيلي على اعمال التخريب التي تحدث ..

وقد تنبهت الى خطر هذه الظاهرة بعض الصحف .. فكتبت « هعولام هزيه » ان وزير البوليس قد خطب محذرا من اعمال الشغب هذه وهدد باتخاذ اجراءات مشددة ، وقالت الصحيفة : غير ان « هذا الخطاب قد جاء متأخرا بعض الشيء » .

وتحت عنوان « اضربوا العرب ولا تكونوا اساتذة » نشرت « دافار » في ١١-١١-٧٠ مقالا بقلم مئير زيلطير انتقدت فيه الاعتداءات الفوغائية على العرب لمجرد كونهم عربا ... ووجه صاحب المقال نقدا الى الصحف التي اعربت عن تفهمها لاعمال الزعرنة ضد العرب ودوافعها .. واعترف كاتب المقال ان كثيرا من الصحف التي شجبت الاعتداء على العرب فعلت ذلك بتحفظ .

واخطر ما يشير اليه كاتب المقال قوله :

« قرانا عن عرب اشتغلوا شهورا كثيرة في اماكن عمل بقلب تل ابيب عرفوا في التشخيص ان بين المعتدين وجوها معروفة لديهم - وجوه يهود من «رفاقهم» بالعمل . ولم نقرا عن يهود في اماكن عمل مختلطة نظموا انفسهم لصد الاعتداء ... »

ان تكرر مثل هذه الاعتداءات يبرر المطالبة بسن تشريع ضد التمييز العنصري بجميع وجوهه .. ولا يزال ابشع تمييز هو التمييز الرسمي الذي يغذي الغرائز العنصرية ويثيرها .

ياسر عرفات يحذر من امكانية تجدد القتال في الاردن

● المقاومة الفلسطينية ترد على تهديدات التل بالاعتراف بالخطا وتوحيد الصفوف ● الجيش الاردني يحرض الفلاحين ضد رجال المقاومة ● المنظمات ترفض التخلي عن اسلحتها في المدن وتطالب بتنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان ● النابلسي يعارض اقامة دولة فلسطينية تكون بمثابة محمية للاحتلال الاسرائيلي ●

وكالات الانباء - في مقابلة صحفية مع صحيفة «الجريدة» البيروتية اعترف وصفي التل بان الاردن تلقى اسلحة امريكية في شهر ايلول الماضي ، وفي غمرة المجزرة الدموية . وزعم التل ان الاسلحة كانت ضرورية لمواجهة الوضع في الاردن (!). وهدد بان حكومته ستضرب المعارضة بيد من حديد .

ووردت في الايام الاخيرة انباء من الاردن تقول ان الجيش يزود الفلاحين في منطقة الغور المتاخمة لخط وقف اطلاق النار بالسلاح ويحرضهم على الفدائيين لمنع نشاطهم ضد قوات الاحتلال .

وفي طرابلس ، حذر ياسر عرفات ، امس الاول ، في الجلسة الختامية لمنظمة التضامن الآسيوي - الافريقي ، من امكانية نشوب حرب جديدة في الاردن . وقال عرفات ان الولايات المتحدة ما زالت تقيم جسرا جويا لنقل الاسلحة والذخيرة للجيش الاردني ، وتعد عملاءها لتجديد الحرب .

وشهدت الايام الاخيرة صدامات بين الفدائيين وقوات السلطة في بعض المدن الاردنية وخاصة في اربد حيث جرح تسعة مدنيين يوم امس الاول . كما ان السلطات تعرقل تنفيذ اتفاقية عمان في بعض المدن الشمالية والجنوبية وخاصة مدينة الزرقاء ذات الاهمية الستراتيجية الخاصة .

وفي ١١-١١ نشرت صحيفة لوموند الفرنسية مقابلة مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اعترف فيها ياسر عرفات بالاخطاء التي ارتكبتها المنظمات في السابق مثل ابراز التواجد الزائد

- البقية على ص ٦ عمود ٣ -

برافدا : نتائج مؤتمر القاهرة افشال للمؤامرات

موسكو - لمراسل الاتحاد الخاص هانس ليبرخت - كتب معلق «برافدا» السياسي لشؤون الشرق الاوسط ، الكسي باسلييف ، مقالا في عدد «برافدا» الذي صدر يوم الاربعاء (١١-١١) حول اقامة الاتحاد الفدرالي بين الدول العربية : ج.ع.م ، السودان ، وليبيا ، جاء فيه : ان اقامة الاتحاد الفدرالي بين ج.ع.م والسودان وليبيا تعبير فعلي عن رغبة الشعوب العربية بالوحدة لافشال المؤامرات الاستعمارية ونواياها لتمزيق حركة التحرر العربية في الشرق الاوسط وافشالها .

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

ولا مرة تتوجه الانظار نحو الناصرة كما تتوجه الآن

تقوية الشيوعيين وبحجب الاصوات عن قائمة سيف الدين الزعبي تتحقق التغيير الذي طالما اراده أهل الناصرة وتمناه لهم اصدقاؤهم

الناصرة - من مكتب الاتحاد - مع انه لم يبق سوى ٢٥ يوما على يوم الانتخابات البلدية الهامة جدا في الناصرة (٨-١٢-٧٠) ، فحتى الآن ولا قائمة (من القوائم الثماني التي تخوض المعركة) سوى قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين (و) قد اصدرت برنامجها الانتخابي او خاضت المعركة علانية وخارج الغرف المقفلة . اما القائمة الشيوعية فمنذ اكثر من اسبوعين وزعت على الناخبين برنامجها الانتخابي الجدي والذي يدل على شعورها التام بالمسؤولية الشعبية . وافتتحت في الاسبوع الماضي معركتها الانتخابية بمهرجان شعبي اشترك فيه المئات ، وامس الخميس ، اصدرت نشرتها الانتخابية الاولى في هذه المعركة ، باسم « صوت الناصرة » .

شرطا التغيير

ان استمرار القوائم الاخرى في العمل في الغرف المقفلة فقط لا يطمئن اهالي الناصرة على حسن نوايا هذه القوائم . فاغلبية القوائم الصغيرة تحاول اقناع الناخبين انها مع ارتباطها بالاحزاب الحاكمة الا ان غرضها هو التخلص من سيطرة سيف الدين الزعبي ، الخنوعة والمهلهلة والمتغيرفة ، على بلدية الناصرة . ولكن اهالي الناصرة يسألون : كيف سيحققون هذا الامر اذا لم يخوضوا معركة شعبية مكشوفة على قائمة سيف الدين الزعبي ، واذا لم يتبرؤا منها ، واذا لم يعلنوا على

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

كل المطارات في اسرائيل قد تتعطل يوم الاحد القادم

ربما تتعطل كل المطارات في اسرائيل يوم الاحد القادم ، اذا نفذ مستخدمو المطار المدني تهديدهم باعلان الاضراب للمطالبة بزيادة الاجور .

جمهور من سكان باريس وقد تجمع حول دكان لبيع الصحف في قصر اليزيه عندما ظهرت هذه الصحف وهي تحمل العنوان: « مات ديغول »

اكبر حشد لرؤساء وملوك العالم في تشييع فقيد فرنسا الجنرال شارل ديغول

باريس - شيعت فرنسا شارل ديغول الى مثواه الاخير في قريته كولومبي ليه ديزاجليز ، في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس الخميس باشتراك اكثر من نصف مليون نسمة ، في احتفال جنائزي بسيط بناء على وصيته التي تركها لدى الحكومة منذ سنة ١٩٥٢ ، واوصى فيها ان يدفن عند ابنته آن التي توفيت في سنة ١٩٤٨ ، والا يشترك في دفنه رسميون فرنسيون اوعالميون .

وقد اتخذت الاحتياطات في باريس وفي قرية كولومبي للمحافظة على الامن ، خصوصا وان مئات الالوف حجت الى القرية المذكورة حتى اكتظت فنادقها بالوافدين اليها من جميع انحاء فرنسا ، واضطر الكثيرون الى نصب الخيام حواليها .

هذا وسار الفرنسيون مع ضيوفهم في مسيرة صامتة الى ساحة قصر الشانزليزيه وكل واحد يضع في عروته زهرة ليلقيها على قبر الفقيد بعد دفنه .

وفي الساعة الخامسة ذهب الرؤساء والملوك والرسميون الى قصر الشانزليزيه وقدموا تعازيهم الى الرئيس بومبيدو والشعب الفرنسي ،

وفي هذه الاثناء تحدث الرئيس بومبيدو مع ثلاثة رؤساء كل على انفراد وهم رئيس الاتحاد السوفييتي بودغورني ، ورئيس الولايات المتحدة نيكسون ، وسراجات رئيس جمهورية ايطاليا .

غير ان الحكومة الفرنسية هديرا منه لرجل فرنسا الكبير ، وعملا بوصيته قررت اجراء احتفالين جنائزيين ، الاول هو الرسمي ديري في كنيسة نوتردام الكبرى في باريس في الساعة ١٢ ظهرا بحضور اكبر حشد من رؤساء الدول وقد اربى عددهم على ٨٢ ، والرسميين من مختلف الدول ، الى جانب الجماهير التي امت باريس لتشترك في المراسيم المذكورة .

ويرأس الوفد السوفييتي بودغورني رئيس السوفييت الاعلى ، وسبق ان ارسل قادة الاتحاد السوفييتي ، بودغورني ، كوسيغين ، وبريجنيف برقية تعزية الى قرينة الفقيد الكبير قالوا فيها : ان ديغول كرس حياته لخدمة فرنسا والسلام العالمي ، واكدوا دوره في تطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وفي مكافحة النازية والهتلرية في الحرب العالمية الثانية .

واشترك الرئيس نيكسون على راس وفد الولايات المتحدة ، وقد سبقته دبابة مصفحة ضد الرصاص ، وصلت خصيصا على متن طائرة .. كما مثل اسرائيل الرئيس شازار ودافيد بن غوريون .

ومثل مصر رئيس حكومتها الدكتور محمود فوزي ، وسوريا وزير خارجيتها مصطفى السيد . هذا وبرز في الجنازة ممثلو الدول التي تحررت من الاستعمار الفرنسي في عهد الجنرال ديغول ، منهم الرئيس هواري بومدين الجزائري والتصرت طقوس صلاة كنيسة نوتردام على تلاوات من الانجيل المقدس والتراتيل ، وانشد الحاضرون في نهايتها النشيد الذي انشده الفرنسيون لدى دخول ديغول باريس بعد تحريرها سنة ١٩٤٤ .

محادثات غروميكو في ايطاليا

روما - من المنتظر ان ينهي وزير الخارجية السوفييتية ، اليوم ، محادثاته التي بداها قبل ثلاثة ايام ، مع الدو مورو وزير خارجية ايطاليا .

وتدور هذه المحادثات حول التعايش بين الشرق والغرب وعقد مؤتمر الامن الاوروبي ، ومشكلات الشرق الاوسط وشرق البحر المتوسط .

عسكرة الاقتصاد والارباح ومستوى المعيشة

بقلم : زاهي كركبي

في الامكان القول ، ان العلاقة بين عسكرة الاقتصاد القائمة على نطاق واسع في البلاد ، وبين ارباح كبار الراسماليين ومستوى معيشة الجماهير ، لم تكن ابدا بالوضوح الذي هي عليه الان . فالميزانية الضخمة هي مصدر ارباح هائلة لاصحاب المصانع والبنوك وكبار الراسماليين عامة ، وذلك على حساب مستوى معيشة الجماهير الشعبية . ان النضالات النقابية بما في ذلك الاضرابات العديدة التي جرت في البلاد في الاسابيع الاخيرة ، وما زالت مستمرة حتى اليوم ، هي دليل على تصميم العاملين على الدفاع عن مستوى معيشتهم ، ولا سيما بعد ان نشر على الملا ، القليل القليل عن الارباح الفاحشة التي حصلت عليها الشركات في العام الاخير . ولا شك في ان الهدوء الذي ساد جبهة قناة السويس مدة ثلاثة اشهر كاملة ، والذي تجدد بقرار من الامم المتحدة ، قد مكن العامل والموظف من ان يجد الوقت الكافي للتفكير في وضعه الاقتصادي بعد زيادة الضرائب وارتفاع اسعار الحاجيات ، وان يصل الى نتيجة مفادها ان عليه النضال دفاعا عن لقمة العيش . ولقد شاهدنا في الاونة الاخيرة نضالات في شركة « ال - عال » للطيران ، وفي شركة الكهرباء وفي المدارس الثانوية وغيرها .

عسكرة الاقتصاد

منذ قيام الدولة ، تستمر عملية عسكرة الاقتصاد دون توقف . ففي كل عام كانت تتضخم « ميزانية الامن » . وحتى حرب حزيران ١٩٦٧ ، كانت اسرائيل من اوائل الدول في العالم ، من ناحية مستوى الضرائب ، والميزانية العسكرية .

ولكن ما حدث بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، يفوق بكثير كل ما سبق في هذه الناحية . فالميزانية العسكرية قفزت ، قفزات هائلة في كل عام . فاذا كانت الميزانية العسكرية عام ١٩٦٤ - ٩٢٣ مليون ليره اي ٢٧٪ من الميزانية ، فان الميزانية العسكرية قد بلغت عام ١٩٧٠/١٩٦٩ - مع الزيادة التي اقرتها الكنيست قبل اشهر قليلة - الى ٦ مليارد ليره اي اكثر من ٥٠٪ من ميزانية الدولة كلها . وبالمقابلة بين العامين المذكورين اعلاه نرى ان الميزانية عام ١٩٧٠ هي ستة اضعاف ما كانت عليه عام ١٩٦٤ .

وتبلغ الميزانية العسكرية للسنة الحالية ٣٠٪ من الانتاج القومي . وتجدر الاشارة الى ان الميزانية الحربية في الولايات المتحدة تصل الى ١٠٪ من الانتاج القومي وفي انجلترا ٥٪ منه .

ولتمويل ميزانية بهذه الضخامة ، زيدت الضرائب باستمرار الى ان وصلت الى ما عليه اليوم من ضرائب مباشرة وغير مباشرة . وباعتراف الرسميين تحتل اسرائيل المكانة الاولى في العالم من ناحية حصة الضرائب من الانتاج القومي ، (٤٠،٦٪ في العام الحالي) . وبالمناسبة تحتل اسرائيل المكانة الاولى في العالم ايضا من ناحية مستوى الديون الخارجية بالنسبة للفرد (في نهاية ١٩٧٠ من المقدر ان تصل الديون الخارجية الى ٢٨٠٠ مليون دولار) .

ان الاستيراد لمتطلبات الجيش ، هو المسئول الاول والرئيسي عن العجز المتزايد سنويا في ميزان المدفوعات الاسرائيلي والذي سيصل حسب بعض التقديرات الى حوالي ١٢٠٠ مليون دولار . لقد قفز هذا النوع من الاستيراد من ١٦٠ مليون دولار عام ١٩٦٦ الى ما يقارب الـ ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٠ ، اي خمسة اضعاف .

ارباح كبار الراسماليين

منذ حرب حزيران ، حدث ازدهار اقتصادي في البلاد . ويظهر هذا في عدم وجود عاطلين عن العمل بارقام جديه ، وفي الزيادة الكبيرة في الانتاج العمومي ولا سيما في الانتاج الصناعي . ففي عام ١٩٦٨ زاد الانتاج القومي بـ ١٥،٤٪ ، وفي عام ١٩٦٩ بـ ١٢٪ . اما في الصناعة فقد وصلت الزيادة الى ٢٨،٧٪ ، والى ١٦،٤٪ عام ١٩٦٩ .

وتعود هذه الزيادة في الاساس الى اتساع الصناعة الحربية والى ازدياد طلبات الجيش لدى الصناعه المدنية . اضف الى ذلك ان المناطق المحتلة اصبحت سوقا لتصريف البضائع الاسرائيلية ، مما ادى الى زيادة معينة في الانتاج (عام ١٩٦٩ صدرت للمناطق المحتلة منتوجات اسرائيلية بمبلغ ٢٣٥ مليون ليره) .

وقد تدفع هذه الصورة البعض الى الاعتقاد ، بان هذا الازدهار الاقتصادي ، وهذه الزيادة في الانتاج ، قد اديا الى ارتفاع مستوى معيشة الجماهير الشعبية . ولكن الواقع هو العكس من ذلك ، فالذي جنى الارباح الطائلة هم كبار الراسماليين ، بينما انخفض مستوى معيشة العاملين . اي ان ازدياد ارباح الراسماليين كان على حساب مستوى معيشة العاملين .

لقد وصلت ارباح كبار الراسماليين في الصناعة والخدمات وغيرها نسبا عالية جدا ، قل ان تجد لها مثيلا في بلد راسمالي آخر . فمصنع الورق في الخضيرة ربح عام ٧٠/٦٩ ١٢ مليون ليره - ٤٠٪ من راسماله . ومصنع القهوة « نمس » بملكية شركة « عيليت » بلغت ارباحه ٦٠٠٠٪ خلال بضعة اعوام ، اي انه ربح ٦٠ ضعف راسماله الموظف خلال بضعة اعوام . وشركة « نيشر » للاسمنت بلغت ارباحها ٢٨٪ من راسمالها وذلك في عام ١٩٦٩ . واما شركة الكهرباء التي ترفض ادارتها تلبية مطالب عمالها بزيادة اجورهم وتهدد باقفال محطة الكهرباء في اشدود ، فقد زادت ارباحها في العام الماضي بـ ٤٠٪ بالنسبة للعام الذي سبقه . وهكذا ، ففي الامكان تقديم عشرات الامثلة المشابهة .

وبخصوص هذه النسبة العالية من الارباح في الصناعة كتب ف. سبير في صحيفة « عل همشمار » في ٢٨-١٠-٧٠ : « ان نسبة الربح على الراسمال الموظف هي ٥٠٪ قبل دفع الضريبة و ٣٥٪ بعد دفع الضريبة ، هذه النسبة من الربح ليس لها مثيل في العالم » . ويضيف قائلا ان نسبة ربح الصناعة الاميركية ، وهي اكثر الصناعات تطورا هي من ١٠-١٣٪ .

لقد ساعدت حكومة المعراخ « العمالية » على تأمين هذه النسبة العالية من الربح لاصحاب الصناعة والراسماليين عامة عن طريق تجميد اجور العاملين خلال سنوات بحجة « متطلبات الامن » . كما انها تستمر في تقديم مختلف التسهيلات لكبار الراسماليين بموجب قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال .

فبموجب هذا القانون تدفع العديد من الشركات ضريبة دخل لا تزيد عن ٣٣٪ ، بينما تصل نسبة ما يدفعه المواطن الاسرائيلي اذا وصل دخله الشهري ٢٠٠٠ ليره ، الى ٨٢٪ . وهكذا فان الشركات التي تصل ارباحها عشرات الملايين ، تعفى سنويا من دفع الملايين كضريبة دخل .

وادهى من ذلك ، ان بعض الشركات « الموافق عليها » مثل شركه الورق في الخضيرة تنال من الحكومة الهبات اذا ما قررت توسيع مصنعها ، حتى بلغت ارباحها عشرات الملايين من الليرات . وهكذا نال هذا المصنع هبة بمبلغ ٢ مليون ليره من خزينة الدولة . وكتب شمشون ارليخ في « هآرتس » في ٢١-١٠-٧٠ حول قانون تشجيع توظيف الاموال : « يكلف القانون الدولة مئات الملايين من الليرات سنويا » .

وتنوي الحكومة الاستمرار في هذه السياسة . فقد جاء في الصحف ان لجنة وزارة للشئون الاقتصادية قد بدأت البحث في اقتراح قانون لتشجيع توظيف رؤوس الاموال ، الذي سيصبح نافذ المفعول ابتداءا من كانون ثاني ١٩٧١ . وقد صرح المدير العام لوزارة المالية ان اللجنة توصي بالاستمرار في نظام الهبات لموظفي رؤوس الاموال حتى تموز ١٩٧٥ .

ان كل هذه الحقائق ، تؤكد الصفة الطبقية للنظام القائم ، بانه نظام يخدم مصلحة كبار الراسماليين الاجانب والمحليين على حساب مستوى معيشة العاملين في البلاد .

مستوى معيشة العاملين

وفي الوقت الذي تتبع فيه الحكومة هذه السياسة تجاه كبار الراسماليين ، تتبع سياسة « شد الاحزمة » تجاه العاملين ، بحجة متطلبات الامن وما شابه .

لقد فرضت ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة بعد التوقيع على « الاتفاقية الشاملة » ، وارتفعت اسعار الحاجيات بحوالي ١٥٪ منذ بداية العام الحالي . ونتيجة ذلك هي الاضرار بلقمة عيش الكادحين ، ولا سيما تلك الفئة ذات المداخيل المحدودة ، والعائلات الكبيرة .

وتدعي الارقام الرسمية ان الاستهلاك للفرد قد انخفض ٢٪ فقط . ولكن هذا الرقم هو تعبير عن المعدل العام ، الذي يحصلون عليه بعد ان ياخذوا بعين الاعتبار استهلاك الراسماليين والاغنياء من ناحية ، واستهلاك الكادحين وذوي المداخيل المحدودة ، من الناحية الاخرى . ومعروف ان الاستهلاك الخاص للفئة الاولى قد ارتفع ارتفاعا كبيرا في العام الاخير بشهادة الصحف البرجوازية نفسها ، وهذا معناه هبوط في الاستهلاك للفرد بالنسبة للكادحين يزيد كثيرا عن ٢٪ .

ان نظرة واحدة الى التغيير في تقسيم الدخل القومي بين الراسماليين من ناحية والعاملين من ناحية ثانية يظهر ان هناك عملية مستمرة في البلاد ، تؤدي الى زيادة اثراء الاغنياء والى زيادة افقار الفقراء . ففي عام ١٩٦٦ شكلت الاجور ٥٦،٧٪ من الدخل القومي ، بينما كانت الارباح ٤٣،٢٪ . اما عام ١٩٦٩ فقد هبطت حصة الاجور الى ٤٩،٣٪ ومعناه زيادة حصة الارباح الى ٥٠،٧٪ .

لقد لعبت سياسة تجميد الاجور دورا كبيرا في هذه العملية ، على الرغم من ان انتاجية العمل قد زادت ما بين ١٩٦٧ - ١٩٦٩ بـ ١٤،٧٪ .

ولذا لم يكن من الغريب ان يطالب العاملون ، بدفع تعويض عن الغلاء وتقديم موعد دفع علاوة غلاء المعيشة . الا ان وزير المالية ، وبالطبع بتاييد الحكومة ، يرفض ذلك متذرعا بمختلف الحجج . وقد اثار موقف وزير المالية هذا ، الاستغراب حتى في اوساط معينة من « المعراخ » . واضطر سكرتير عام الهستدروت الى المطالبة بدفع تعويض معين عن الغلاء للعاملين .

ان رفض الحكومة واصحاب الصناعة تلبية طلب العاملين العادل ، دفعهم الى النضال حتى اعلان الاضراب . وهكذا وقع عدد كبير من لجان العمال على عريضة يطالبون فيها بدفع تعويض الغلاء وتقديم موعد دفع علاوة غلاء المعيشة . وفي عدد من اماكن العمل الهامة في البلاد اعلن العاملون الاضراب مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

ان انعدام جيش من العاطلين عن العمل يشكل احتياطيا في يد الراسمالية ، يخلق الظروف الملائمة لنجاح العاملين في نضالهم ، اذا ما ثابروا فيه ونالوا تاييدا وتضامنا من اخوانهم . وبالفعل رأينا كيف ان الاثنين الفا من الاكاديميين قد اعلنوا اضرابا تضامنيا لمدة ساعتين ، تاييدا لاضراب معلمي المدارس الثانوية . كما اعلن العاملون في شركة الكهرباء انهم سيتخذون خطوات حاسمة اذا نفذت ادارة الشركة تهديدها واقفلت محطة الكهرباء في اشدود ، التي يطالب فيها العاملون في « النوبة » زيادة اجورهم .

والحقيقة هي ان الحكومة والراسماليين ، يرحبون بدون شك بقيام بطالة معينة في البلاد ، وذلك لضرب نضال جماهير العاملين . والجميع يذكرون كيف انه في سنوات الازمة عام ١٩٦٦ ، نجحوا في تخفيض الاجور والشروط الاجتماعية للعمال ، تحت ضغط البطالة الجماهيرية التي كانت قائمة آنذاك .

لقد بدأت تظهر بوادر هبوط في النشاط الاقتصادي في البلاد . فالتقدير هو ان الانتاج القومي سيزداد عام ١٩٧٠ بـ ٨٪ مقابل ١٢٪ عام ١٩٦٩ و١٥٪ عام ١٩٦٨ . ان تخصيص الميزانية الضخمة للاغراض العسكرية ، وتقليص التوظيفات في المشاريع المدنية ، وانخفاض القوة الشرائية لدى الجماهير ، كل هذه اسباب ستؤدي تدريجيا الى هبوط في النشاط الاقتصادي ، والى بدء ظهور البطالة على نطاق اوسع .

وهناك سبب آخر لذلك ، استمرار ايقاف اطلاق النار على جبهة القناة . لان ذلك سيؤدي الى تخفيض « الاستهلاك الامني » . وقد عبر وزير المالية السيد سبير عن ذلك اذ صرح بانه « اذا استمر ايقاف اطلاق النار مدة طويلة فمن المتوقع حدوث تباطؤ في النشاط الاقتصادي في البلاد ، ولذا فمن الممكن حدوث بطالة » (هآرتس - ٢٥/١٠/١٩٧٠) . لقد اثار هذا القول موجة من الاستغراب والتساؤل مما دفع السيد سبير الى تصحيح قوله ، وصحيفة « هآرتس » اضطرت الى كتابة مقال افتتاحي في ٢٦-١٠-٧٠ ، قالت فيه : « من الممكن انه وقع سوء فهم مؤسف بالنسبة لقول وزير المالية » .

ولكن الحقيقة ان الحكومة والراسماليين ، الذين اقاموا اقتصادا عسكريا ، اصبحوا يخشون من السلام ، لان في ذلك ضربة لارباح الراسماليين ، ولمشاريع الحكومة .

ان خوف الحكومة من استمرار ايقاف اطلاق النار ، وعدم مقدرتها على وضع المشاريع للتطوير السلمي والمدني للبلاد ، يظهر مدى تمسكها بسياسة الحرب والتوسع .

اما جماهير العمال ، فيتعلمون من واقع الحياة ومن خبرتهم ، ويرون بوضوح متزايد ان عسكرة الاقتصاد وسياسة الحرب ، لا تخدم سوى ارباح الراسماليين والاغنياء ، ولا تعود عليهم الا بالدموع والفقر .

ديغول الجنرال

في الساعة التاسعة والنصف من ليلة الاثنين ١٠-١١-٧٠ ، مات الجنرال شارل ديغول على اثر اصابته بنوبة بعد انفجار تدرن في الشريان .

وانطوت بموت ديغول آخر صفحة من فترة من تاريخ فرنسا والعالم المعاصر ، كان له فيها دور كبير .

حياته في سطور

في ٢٢ تشرين الثاني ١٨٩٠ ولد شارل اندريه ماري جوزيف ديغول في مدينة ليل ، لاب كان يعمل استاذا للفلسفة ، وام تنتسب الى عائلة معروفة في عالم الصناعة الفرنسية .

درس علومه الثانوية في كلية اليسوعيين في باريس وفي سنة ١٩١٠ انتقل الى الكلية الحربية للقيادة والاركان وكان خبيرا في حرب الدبابات ، ومحررا في بعض الصحف العسكرية .

واشترك في الحرب العالمية الاولى وسقط مرتين جريحا في اثنائها ، كما وقع في الاسر . وبعد الحرب العالمية الاولى عاد الى فرنسا ، وفي سن التاسعة والاربعين حصل على رتبة جنرال ، وفي سنة ١٩٤٠ كان سكرتير الشؤون الحربية في حكومة بول رينو . وعندما استسلمت فرنسا للنازيين بسبب خيانة بيتان ، قطع قناة المانش الى بريطانيا واعلن في لندن تاليف حكومة فرنسا الحرة ... وفي ٢٥-٨-١٩٤٤ دخل ديغول باريس الى باب النصر ... وكان تحرير فرنسا بفضل قوات المقاومة الفرنسية ، اما الولايات المتحدة فكانت تتجاهل الجنرال ديغول وتمنع عنه الاسهام في اجتماعات الاربعة الكبار .

وكان للحزب الشيوعي الفرنسي الفضل الكبير ، في دحر النازية وطردها من فرنسا ، ولذلك جدد الجنرال ديغول في اثناء توليه رئاسة اول حكومة بعد الحرب المعاهدة الفرنسية - السوفييتية .. وقد استقال ديغول منها في ٢٠-١-١٩٤٦ بعد خمسة اشهر .

وبعد ١٢ سنة ... في ١٥-٥-٥٨ عاد الى الوزارة في ايام الثورة الجزائرية .

واعلن في ٤-٩-٥٨ استفتاء شعبيا حول اعلان دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة ، وفي ٢٣ تشرين الاول من تلك السنة اقترح ديغول « سلاما جريئا » مع الجزائر ... وفي ٢١ كانون الاول ١٩٥٨ انتخب رئيسا لجمهورية فرنسا الخامسة .

وفي ٢٤ - ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٠ يشن اليمين الفرنسي ودعاة استمرار احتلال الجزائر حملة على ديغول .. غير ان الشعب الفرنسي في الاستفتاء الذي أجري في ٨-١-٦١ أيد استقلال الجزائر .

وعندما اعلن بعض الجنرالات الاستيلاء على الحكم في الجزائر في اواخر نيسان من تلك السنة ، يعلن ديغول حالة الطوارىء ، وفي ٢٠ ايار من تلك السنة يعقد اول جلسة من جلسات المفاوضات مع الجزائريين وفي ١٨ آذار ١٩٦٢ توقع اتفاقية ايفان ويعلن استقلال الجزائر .

وجابه الرئيس ديغول في مرحلة حكمه عدة ازمات منها ما سمي بثورة الطلاب ، كما جرت عدة محاولات لاغتياله .

وبعد حرب حزيران شجب العدوان الاسرائيلي ومنع ارسال طائرات الميراج والاسلحة الى اسرائيل .

واستقال على اثر فشله في الاستفتاء الاخير في سنة ١٩٦٨ ... وعكف في منزله الريفي في شرقي فرنسا يكتب مذكراته وقد بلغت ثلاثة مجلدات .

وتروي الاخبار انه كان مشغولا في كتابة مذكراته صباح يوم وفاته .

رسائل من ارض الجزيرة

من يحرك الفتن في الاردن ؟

لا تزال ترد على « الاتحاد » رسائل تروي قصصا مروعة مما حدث في الايام العشرة من مذبحة الاردن الرهيبة . ونقتبس من الرسالة التي بين ايدينا الآن ، رواية عن محاولة للفتنة بين قبيلتي العدوان والشبيلات ومحاولة اغتيال وزير سابق .

تقول الرسالة : داهم عدد من المسلحين بيت عبد المجيد العدوان - احد مشايخ قبيلة العدوان - ولما واجههم عند مدخل البيت اطلقوا عليه النار فورا وكانوا يرتدون ملابس الفدائيين .. وفي نفس اللحظة كان ابن المرحوم عبد المجيد فوق سطح المنزل وشاهد مصرع والده فاطلق النار على القاتلين وقتل منهم ثلاثة افراد ، ولدى تفتيش الجثث تبين انهم ينتمون الى القوات الخاصة من جيش القيادة العامة .. وكان الغرض من هذه الجريمة - كما تقول الرسالة - هو اثارة قبيلة العدوان ، التي بقيت محايدة ابان الازمة ، ضد الفدائيين .

وتذكر رواية أخرى جريمة اعتداء على كريمة السيد فرحان الشبيلات قام به ١٢ جنديا من القوات الخاصة والمرتزقة (البدوية) ... وحادثة اخرى عن الدكتور صبحي امين عمرو وزير الصحة في حكومة عبد المنعم الرفاعي .. تحدثت الرواية كيف اتصل به الملك حسين طالبا منه تشكيل حكومة ولما رفض متذرعا بان عقله لم يعد يقوى على تصريف مثل هذه الامور او حتى تصريف اموره الخاصة .. وللانتقام منه على هذا الموقف جمعت وحدة من القوات الخاصة اولاده الثلاثة الجامعيين وهددته بقتله وقتلهم اذا لم يمتثل لاوامر الملك .. ومن حسن حظه وحظ اولاده ان صادف ذلك مرور احد الضباط الذي سارع لانقاذ الوزير واولاده من أيدي أولئك السفاحين .

شيوعيون يونانيون مقيمون في اسرائيل يحيون المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي اليوناني

تل ابيب - عقد عدد من اعضاء الحزب الشيوعي اليوناني سابقا ، والمقيمين الآن في اسرائيل ، اجتماعا بتاريخ ٢٢-١-٧٠ بحث الحاضرون فيه الوضع السياسي في العالم وفي اسرائيل ، كما بحثوا رؤوس الاقلام المقدمة قبيل انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي اليوناني التاسع .

وفي ختام الاجتماع اتخذوا قرارا بارسال تحية رفاقية الى المؤتمر التاسع مع تمنيات النجاح ، والتضامن مع نضال الحزب الشيوعي اليوناني البطولي للقضاء على الدكتاتورية الفاشية ، ولاجل توحيد جميع القوى الدمقراطية في اليونان .

ومن القرارات التي اتخذت المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

هذا ويؤكد المجتمعون انهم وان كانوا بعيدين عن اليونان ، يواصلون النضال في اسرائيل ضد سياسة حكومة اسرائيل الموالية للامبريالية ، لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

ضريبة الدخل والمكلف العربي

(نص رسالة بعث بها المحامي الياس كوسا الى رئيس واعضاء اللجنة المالية للكنيست والى وزير المالية ونسخا منها الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والصحف ، ننشرها لاهميتها) .

١ - هناك ظلم صارخ يصيب المكلفين العرب بصورة خاصة من جراء احكام المادة ١٨٧ من قانون ضريبة الدخل التي تفرض غرامة على المكلف اذا تاخر في دفع الضريبة المستحقة منه .

٢ - ان العبارة المطبوعة على هامش تلك المادة تدل على ان الفائدة تفرض فقط على رصيد الضريبة المستحقة من المدة التي تمر بعد ان يقدم المكلف المتضرر اعتراضا على التقدير ولكن نص المادة يفرض هذه الفائدة عن المدة التي تمر بعد انقضاء ٣٠ يوما من الموعد المحدد لتقديم كشف الدخل وهذا يعني ان المكلف الذي لا يستطيع تقدير الضريبة المترتبة على دخله بسبب تعقد طريقة الحساب الناجم عن صعوبة احتساب غلاء المعيشة وسائر التنزيلات الاخرى يكون معرضا لدفع الفائدة على رصيد الضريبة عن مدة التاخير الناجم عن اهمال مامور تقدير الضريبة وليس عن اهمال المكلف ذاته .

٣ - يقدم المكلف العربي كشفا بدخله ضمن المدة القانونية وينتظر تسلم اعلام من مامور تقدير الضريبة لمراجعة الكشف وتحديد مقدار الضريبة المطلوبة منه ولكن المامور ينام نوما هادئا على الكشف ولا يعين موعدا لمراجعته فيرسل المكلف تذكيرا بعد تذكير طالبا تعيين موعد لمراجعة الكشف وبعد مرور سنة او اكثر يتكرم المامور بتعيين الموعد فيذهب المكلف الى مقابلة الموظف المسؤول ويراجعان سوية الكشف وبعد التدقيق في كافة المستندات التي تؤيد الكشف يتفق المامور والمكلف على حقيقة دخله وبعد شهر او اكثر يتسلم المكلف اعلاما بالتقدير يبين مقدار الضريبة المطلوبة منه ويتضمن هذا الاعلام فائدة ٥،٤٪ على الضريبة المطلوب منه دفعها فيبادر الى دفع الضريبة ويرفض دفع الفائدة لانه كان على الدوام مستعدا ان يدفع الضريبة بدون تاخير وان التاخير في الدفع يعود الى اهمال وتقاعس مامور تقدير ضريبة الدخل بتعيين موعد لمراجعة الكشف المقدم له ضمن المدة القانونية فيواجه المكلف بالمادة ١٨٧ من القانون المذكور اعلاه فيضطر الى دفع الفائدة ظلما وابتزازا .

٤ - تنشر دائرة ضريبة الدخل مرة بعد مرة ، كتيبا باللغة العبرية ، ولا تنشره باللغة العربية ، يبين كيفية احتساب ضريبة الدخل بالنسبة الى مختلف المداخيل واوضاع المكلفين الشخصية . والمكلف اليهودي يستطيع اقتناء هذا الكتيب وعمل حساب ضريبة الدخل المترتبة على دخله وان يدفع الضريبة المستحقة عندما يرسل كشف دخله ، ولكن المكلف العربي الذي لا يقرا ولا يفهم اللغة العبرية لا يستطيع ان يعمل حساب الضريبة وبالطبع لا يستطيع ارسال الضريبة المترتبة على دخله مع الكشف الذي يرسله بموجب المادة ١٣٢ او ١٣٣ من القانون فيفرض مامور التقدير فائدة على ما يطلب منه من ضريبة رغم ان المكلف غير مسؤول عن التاخير في الدفع وهذا ظلم صارخ بل ابتزاز مقيت يشمئز منه العقل السليم والذوق المستقيم .

٥ - اني اقترح على لجنتكم الموقرة تعديل المادة ١٨٧ باستبدال الكلمات « من انتهاء ٣٠ يوما بعد مرور المدة المحددة بموجب المادة ١٣٢ او ١٣٣ لتقديم كشف الدخل » بالكلمات « من انتهاء ١٥ يوما بعد تسلم المكلف اعلام التقدير بموجب المادة ١٤٩ او ١٥٢ (ا) او ١٥٢ (ب) » وبهذا التعديل يصبح المكلف غير مسؤول عن كل تاخير في الدفع مرده الى اهمال او تقاعس موظفي دائرة ضريبة الدخل . واما اذا رفضت لجنتكم الاخذ بهذا الاقتراح فمن العدل والانصاف ان تطلب الى دائرة ضريبة الدخل طبع الكتيب المشار اليه في الفقرة السابقة من هذه المذكرة باللغة العربية ووضعه في متناول المكلفين العرب اسوة بالمكلفين اليهود .

نداء الكتلة الشيوعية في الهستدروت

تل ابيب - اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة « ركح » في الهستدروت نداء الى العمال والكادحين تدعوهم فيه الى تاليف لجان العمال للدفاع عن قضايا العمال والنضال لرفع مستوى المعيشة ، والى متابعة النضال باعلان الاضراب التحذيري .

هذا ويدعو البيان العمال الى مطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في نضالهم العادل ، ويحثهم على الاتحاد على مختلف اتجاهاتهم السياسية والحزبية ، في النضال لاجل تحصيل علاوة الغلاء ودفعها حالا .

[illegible] الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه

بقلم : سميرة خوري

عقدت في بودابست من [illegible] تشرين [illegible] الماضي ، دورة مجلس اتحاد النساء العالمي وعقد [illegible] بالذكرى الخامسة والعشرين لتاسيس الاتحاد العالمي .

حضرت هذه الدورة ١٨٥ مندوبة يمثلن ٧٢ بلدا و ٧٤ منظمة نسائية عالمية .

وقد اشتركت في هذه الدورة الرفيقتان روث لوبتش وسميرة خوري اللتان مثلتا اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل . كما اشتركت فيها مندوبات من الدول العربية من مصر وسورية ولبنان والاردن والسودان والجزائر ومراكش والعراق .

ولا بد ان نذكر بمناسبة ٢٥ سنة على تاسيس اتحاد النساء العالمي ان الاتحاد نما نموا كبيرا . ففي اول مؤتمر نسائي عقد في باريس في سنة ١٩٤٥ اشتركت مندوبات من ٤١ قطرا ، وكانت النساء آنذاك يناضلن من اجل كسب الحقوق البسيطة ، ومنذ ذلك الوقت حدث تطور هائل في هذه الحركة وظهر التطور من مؤتمر الى مؤتمر حتى اصبح الاتحاد العالمي يمثل اكثر من مليوني امرأة منظمة في اكثر من ١٠٠ منظمة عالمية ومن ٩١ قطرا . وقد اصبحت النساء على مر هذه السنين يحرزن مكاسب كبيرة في الحقوق المختلفة .

كنا ضيفات على المجلس النسائي المجري وقد جهدت مضيفاتنا في تعريفنا على جمال مدينتهن واهميتها التاريخية ، فنظمن لنا جولة في انحاء المدينة . وقد بدات المرشدة بقولها « المجر ملكة الدانوب وبودابست صولجان الملكة » ولا شك انكن توافقنني على ذلك عندما ترون جمال هذه المدينة .

عقد مؤتمرنا في فندق [illegible] الذي يقع في الجهة المسماة « بست » ويشرف هذا الفندق على ثلاثة جسور جسر العروبة وجسر اليزابيث وجسر السلاسل . اما محل اقامتنا فكان في جهة « بودا » .

* * *

في هذه الدورة كان التاكيد على تشديد دعم نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وحكام اسرائيل وتاييد شعوب الهند الصينية في نضالها ضد المستعمرين الاميركيين ، وقد كرست جلستان لهذين الموضوعين .

ففي الجلسة الاولى التي افتتحت في ٥ تشرين الاول ادانت المندوبات العدوان الاميركي في الهند الصينية . ورحبت رئيسة المجلس النسائي المجري السيدة ايديت ايداي بالحاضرات [illegible] بودابست [illegible] لاعمال [illegible] الاولى [illegible] .

[illegible] النسائي [illegible] هرتا كوسيني [illegible] النسائي العالمي في [illegible] الخامسة والعشرين . وقد عددت النجاحات التي احرزها الاتحاد العالمي منذ تاسيسه والمكاسب في حقوقهن التي احرزتها النساء في كل انحاء العالم .

وقدمت سكرتيرة الاتحاد السيدة سيسيل [illegible] عرضا لنشاطات الاتحاد [illegible] وما طبق من القرارات التي اتخذت في المؤتمر السادس الذي كان قد عقد في هلسنكي في سنة ١٩٦٩ .

وقدمت مندوبات فيتنام الدمقراطية وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، ولاوس وكمبوديا تقارير تشرح الوضع في بلادهن نتيجة لتدخل الولايات المتحدة ونواياها العدوانية الهادفة الى توسيع الحرب في الهند الصينية. ثم تلاهن عدد من المندوبات فاكدن تضامنهن مع نضال شعوب الهند الصينية وكانت اكثرهن تاثيرا مندوبة الولايات المتحدة الاميركية التي تحدثت والدموع في عينيها مؤكدة على عزم النساء والامهات الاميركيات على متابعة النضال من اجل ان تنسحب الجيوش الاميركية الدخيلة من الهند الصينية. وكرست [illegible] جلسة لبحث اوضاع الشرق الاوسط وشجب التآمر الاميركي على الشعوب العربية .

افتتحت الجلسة بالوقوف دقيقة صمت حدادا على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وقد ابنت الفقيد رئيسة [illegible] المندوبة الهندية ، ثم [illegible] تقريرا عن الشرق الاوسط مندوبة الاردن. اعطت صورة مفجعة عن احداث الاردن التي عاشتها هي بنفسها . كما جلت في تقريرها خيوط المؤامرة التي حاكتها المخابرات الاميركية مع القوى العميلة في الاردن لتصفية الحركة الوطنية المتصاعدة وتصفية الشعب العربي الفلسطيني . [illegible] نوايا اسرائيل العدوانية واحتلالاتها المتتالية على الاراضي العربية و[illegible] في معاونة الاستعمار لاسقاط الانظمة التقدمية وضرب حركة التحرر الوطني العربية . كما ادان التقرير حكام اسرائيل وعرقلتهم لكل محاولة ترمي الى انسحابها من الاراضي التي احتلتها في عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ ، وقد عرضت بشكل مسهب الاوضاع اللا انسانية التي تعيشها الجماهير الفلسطينية المشردة عن اراضيها وبيوتها . ثم طلب التقرير من المندوبات وممثلات البلدان المختلفة مد يد المساعدة المعنوية والمادية للنساء والاطفال الذين يحتاجون الى الدواء والغذاء والكساء .

وبعد القاء هذا التقرير تتالت الخطابات حول الشرق الاوسط وكلها اعربت عن القلق الناجم عن سياسة حكام اسرائيل المتعنتة . وفي هذه الجلسة القت كلمة الوفد الاسرائيلي الرفيقة روث لوبتش نيابة عن اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، وفي كلمتها ظهر الوجه الدمقراطي الحقيقي ، وجه محبي السلام ، الذي ادان سياسة حكام اسرائيل العدوانية وطالب بالانسحاب التام من الاراضي المحتلة في حزيران سنة ١٩٦٧ وتنفيذ قرارات مجلس الامن التي من شانها ايضا المحافظة على سيادة دول المنطقة وحل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا.

وقد لاقت كلمة الوفد الاسرائيلي التي قدمتها الرفيقة روث اعجابا وعطفا كبيرين . وكان الوفد الاسرائيلي اول من قدم المساعدة لضحايا المجزرة في الاردن .

في هذه الجلسة شرح العديد من المندوبات الاوضاع الصعبة التي تقاسيها النساء والاطفال في بلدانهم، كما ان الكثيرات أكدن على الانتصارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حققتها النساء والشعوب نتيجة نضالها الدائب خلال الخمس والعشرين سنة الماضية .

كان اليوم الاخير من اصعب ايام المؤتمر واشدها حماسا ، فبعد ان اشتركت المندوبات من مختلف الاقطار في اعطاء آرائهن وساهمن بنشاطات هذه الدورة كان على المشتركات أن يستخلصن النتائج والقرارات .

ففي اليوم الثاني من المؤتمر انتخبت المندوبات اللجان المختلفة لوضع صيغ لاقتراحات القرارات وقد تالفت كل لجنة من سبعة بلدان ، ولاول مرة يشترك الوفد الاسرائيلي في اللجنة التي وضعت القرارات بالنسبة للشرق الاوسط ، وقد ساهمت المندوبات الاسرائيليات في هذه اللجنة مساهمة جدية من اجل اتخاذ قرارات تقبلها جميع المندوبات .

وقد تجسد العطف والتاييد لنضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وضد الاعتداء الاسرائيلي بقبول النداء من اجل التضامن مع شعوب ونساء واطفال البلدان العربية الذي اقر بالاجماع .

وفي مساء ذلك اليوم قطعت المندوبات جلسة القرارات للاحتفال بذكرى مرور ٢٥ سنة على تاسيس الاتحاد النسائي العالمي في قاعة برلمان جمهورية المجر . وفي الاحتفال وبعد الكلمات الترحيبية التي القاها ممثلو المنظمات العالمية المدعوة كضيوف ومراقبين لحضور جلسات الدورة مثل اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، اتحاد النقابات العالمي ، مجلس السلم العالمي والشبيبة المجرية ، قدم وسام اوجين كوتون (فقيدة الحركة النسائية العالمية ، ومن مؤسسات الاتحاد ، وبقيت رئيسة له حتى وفاتها وهي في الخامسة والثمانين في سنة ١٩٦٧) الى سيزا نبراوي مندوبة النساء المصريات وهي احدى رائدات الحركة النسائية المصرية وناضلت الى جانب هدى شعراوي . وقد منح هذا الوسام لجميع المنظمات الوطنية المنضمة الى الاتحاد العالمي . وهنا يجب ان نشير الى ان هذا الوسام منح الى اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي في شخص الرفيقة روث لوبتش .

بعد هذا الاحتفال رحب بالمندوبات في دار البرلمان رئيس حكومة المجر ودعاهن الى حفلة شاي خاصة اقيمت في احدى قاعات البرلمان تكريما لهذه المناسبة الهامة .

وبعد هذه الحفلة اللطيفة عدنا ثانية الى قاعة الجلسات لنصوت على القرارات التي أعدتها اللجان المنتخبة من البلدان المشتركة في الدورة ، ومع ان الوقت كان متاخرا لكن المندوبات كن متحمسات فناقشن القرارات بعمق ثم صوتن عليها ، وهذه القرارات هي : قرار حول الهند الصينية ، قرار حول الشرق الاوسط ، قرار حول الامن الاوروبي ، نداء بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لتاسيس الاتحاد ، ثم البرنامج المقبل لنشاط الاتحاد واخيرا نداء للتضامن مع جميع نساء العالم .

اما في اليوم التالي فقد عقدت جلسة خاصة لتبادل الخبرة في الاعمال المختلفة ومجالات النشاط التي تقوم بها المنظمات في البلدان المختلفة .

وهكذا اختتمت الدورة اعمالها بتقديم الشكر والامتنان الى النساء المجريات اللواتي سهرن على راحة جميع المندوبات وغمرنهن بكرم سخي وصداقة حارة مما جعل الجميع يشعرن وكانهن في بيوتهن .



فالنتينا ترشكوفا، اول رائدة فضاء في العالم ، تلقى الترحيب الحار من مندوبات المؤتمر العالمي للنساء الذي عقد في موسكو سنة ١٩٦٣

مدام اوجيني كوتون التي تراست اتحاد النساء العالمي الى ان توفيت في سنة ١٩٦٧ ، وهي تلقي كلمة في المؤتمر التأسيسي للاتحاد الذي عقد في باريس في سنة ١٩٤٥

تنظيم برقراطي جديد في الهستدروت

● التنظيم يشل مجالس العمال والنقابات المحلية ، ويزيد في ضياع حقوق العمال العرب ..

تقترح البيدائرة التنظيمية في الهستدروت مشروع تنظيم جديد تقام بموجبه ١٩ منطقة هستدروتية في البلاد . وتقام في كل منطقة لجنة تنسيق تتالف من سكرتيري مجالس العمال في المنطقة ، وممثلي الدوائر المركزية المختلفة والعديدة ، وممثل هيئة الاقتصاد الهستدروتي ، وهيئة « هبوعيل » الرياضية ، والشبيبة العاملة ، ومكتب جباية الرسوم ، وادارة صندوق المرضى (كوبات حوليم) ، والمستوطنات العمالية .

ويراس لجنة التنسيق هذه احد سكرتيري مجالس العمال في المنطقة ، ويركزها او يديرها ممثل دائرة التنظيم المركزية . وتجتمع لجنة التنسيق هذه مرة كل اسبوعين . ويكون دورها العمل في كل مجالات الهستدروت في المنطقة .

وهكذا ستصبح علاقة اللجنة التنفيذية ودوائرها باللجنة المنطقية هذه وليس بمجالس العمال كما هي الحال الان . وهذا سيعقد التنظيم ويبعد فروع الهستدروت عن اللجنة التنفيذية .

ومن جهة ثانية سيضعف دور مجلس العمال في الفرع او يقضي عليه ، الامر الذي سيزيد في بيروقراطية التنظيم ، ويشل دور ممثلي العمال المنتخبين الموجودين مباشرة امام العمال في مجالس العمال، اذ يسلبهم المسئولية ، وحرية الحركة . وهذه ضربة جديدة لديمقراطية التنظيم النقابي في الهستدروت تستهدف تضييق الخناق على حرية كفاح العمال ، لان المسئولية ستصبح بالاساس في يد لجنة المنطقة المعينة من مندوبين لا صلاحية حاسمة في ايديهم دون العودة الى الهيئات التي ارسلتهم ، ومجلس العمال في الفرع يصبح مرتبطا بهذه اللجنة المنطقية المتضخمة .

واما بالنسبة للعمال العرب فالامر ادهى وامر . فهم لا توجد لديهم هيئة منتخبة في قراهم تمثلهم في لجنة المنطقة المذكورة . وهكذا سيصبحون اضيع من الايتام .. فلا منتخب يمثلهم ويدافع عن مصالحهم ، ولا مسئول يعنى بشئونهم .

وحسب هذا التنظيم ستتبع قرى الجليل الغربية منطقة عكا ، والناصرة وقراها ستنضم الى منطقة العفولة ، وقرى المثلث توزع بين ثلاث مناطق وهي الخضيرة ونتانيا وبيتح تكفا . وهكذا بين حانا ومانا ضاعت لحانا.

البطالة في الولايات المتحدة الاميركية تصل الى ذروة جديدة

واشنطن — اعلنت وزارة العمل الاميركية ان البطالة في الولايات المتحدة قد بلغت في الشهر الماضي ذروة جديدة هي ٥٫٦ بالمئة من قوة العمل . وهذه النسبة لم يكن لها مثيل في السنوات السبع الاخيرة .

وكانت نسبة البطالة قد بلغت في عام ١٩٦٣ ، ٥٫٨ بالمئة من قوة العمل .

تعاظم جبروت الاتحاد السوفييتي الاقتصادي والعسكري

هناك عوامل مختلفة تقرر عظمة دولة ما ، هناك قوتها الاقتصادية ، ومصادرها المادية ، وبناؤها الاجتماعي وايديولوجيتها الاجتماعية والسياسية، وقوتها العسكرية وما الى ذلك ..

والخط المسيطر منذ ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ ، هو تقدم قوى الاشتراكية وتقهقر العالم الراسمالي . واحيانا يبرز هذا التغير في ميزان القوى ، واحيانا يبدو كانما العالم الراسمالي قد انتعش فيحصل على بعض النجاح في صراعه السياسي ، واذ ذاك يهب جميع دعاته يشرحون ويتنباون ، الى ان يعرفوا بعد فترة قصيرة ان النجاح الجزئي لا يغير الخط الاساسي في شيء .

تفوق الاتحاد السوفييتي في المجال الاقتصادي والعلمي والتقني

اننا نشاهد تقدما في المجال الاقتصادي ، فقد انتج في الاتحاد السوفييتي قبل عشر سنوات ٦٥٫٢ مليون طن (الولايات المتحدة ٩٠ مليونا) من الفولاذ ، اما في هذه السنة فيتجاوز الانتاج من الفولاذ ١١٥ مليون طن (الولايات المتحدة في سنة ١٩٦٩ — ١٢٨ مليون) وفي سنة ١٩٦٠ استخرج الاتحاد السوفييتي ١٤٧٫٩ مليون طن من البترول ، بينما بلغ ما استخرج في الشهور الستة الاولى من هذه السنة ١٧٢ مليون طن ، وستزداد هذه الكمية حتى نهاية السنة الى ٣٥٠ مليون طن . وستزيد الصناعة السوفييتية ٨٫٥٪ واكثر من ذلك بالنسبة للسنة الماضية ، بينما تستولي على قوة الامبريالية الدولية والولايات المتحدة الاميركية الضاربة أزمة عامة — الاولى من نوعها في تاريخ الراسمالية في اثناء الحرب . وهبط الانتاج الصناعي الاميركي منذ خريف السنة الماضية حتى تشرين الاول من هذا العام ٦٪ تقريبا ، وارتفعت البطالة الى الدرجة التي كانت عليها قبل حرب فيتنام ، أي ٥٪ من القوة العاملة ، وهناك تقدير بان الارتفاع سيستمر .

وضاعف الاسطول السوفييتي التجاري حمولته من ٧ ملايين طن في سنة ١٩٦٥ الى ١٣٫٧ مليون سنة ١٩٧٠ . وبمقابل ذلك فالاسطول التجاري الاميركي يعاني خلال ١٠ — ١٥ سنة الاخيرة من أزمة مستمرة ونسبة حمولته في هبوط . وفوق ذلك نقل اكثر من ٣٠٪ من ١٩٫٦ مليون طن اجمالا من حمولة هذا الاسطول الى « اسطول احتياطي » .

وقبل بضع سنوات كان انتاج الفولاذ هو مقياس التقدم الصناعي ، اما اليوم وفي مرحلة الثورة العلمية التقنية فلم يعد الفولاذ المفتاح المطلق . ومن ذا الذي لا يتذكر « النظريات » التي ظهرت في الاقطار الراسمالية بعد الهبوط الاميركي الناجح على القمر في ٢٠ تموز ١٩٦٩ ؟ لقد شرحت لنا وسط ضجة النصر ان السوفييتيين لم ينجحوا في هذا الهدف لانهم متاخرون في مجال الحواسب الالكترونية العصرية .. ولهذا السؤال اهمية من الدرجة الاولى وليس بالضبط بسبب الطيران الى القمر «... من المعروف ان الحواسب الالكترونية تفتح مرحلة جديدة من حيث النوعية ، في مجال الانتاج المادي ، الذي يمكن من الانتقال الى الاتمتة العامة ... وليس من عبث يعتبر الحاسب الالكتروني شعار الثورة التقنية الراهنة . كما كانت الالة في فترة الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر » (و.م. جروشكا) الولايات المتحدة واوروبا الغربية — « الهوة التقنية » المجلة الشهرية « الولايات المتحدة » موسكو تموز ١٩٧٠) .

وهكذا فاهمية النجاح السوفييتي الكبير بهبوط « لونا ١٦ » على القمر ورجوعها من القمر يتخطى حدود الانجاز العلمي التقني . هناك اهمية كبرى لحقيقة ان السوفييت يحسبون ويعدون برامجهم فيما يتعلق بالفضاء لفترات طويلة ، قد تبلغ ٢٥ سنة ، ويعرفون هدفهم (الاكونوميست — ٢٦/٩/١٩٧٠) ، انها مهمة لانها دليل على المستوى العالي الذي بلغته الصناعة السوفييتية في انتاج الحواسب (العقول) الالكترونية .

في الناحية الاجتماعية

وماذا في الناحية الاجتماعية ؟ وامام الوحدة في الاتحاد السوفييتي ، على الرغم من الظواهر الهامشية ، نصف الولايات المتحدة كما تكتب جانا زمر (دافار ٧-٧-٧٠) «... متفككة، [illegible] ، نسيجها الاجتماعي يتفتت...» دولة يتمرد فيها الشباب (وهم ٥٠٪ من الاهلين الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة) على الحرب القذرة في فيتنام وعلى النظام الاجتماعي المسيطر على بلاده ، وهي دولة يزداد ويتصاعد فيها الصراع العنصري ، الذي انتقل في الآونة الاخيرة الى الجيش ، وهي دولة تعاني فيها المدن ازمات ، اذ بينما تنفق مليارات الدولارات على حرب الفيتنام لا تتوفر الاموال لمكافحة أوساخ الجو وتلوث الماء ، وهي دولة ازداد في سنة ١٩٦٨ عدد سكانها ١٠٥ بالمئة عما كانوا عليه في ١٩٦٧ ، بينما ازداد الاجرام ٢١٪ .

في الناحية العسكرية

على أساس النمو الاقتصادي ، والتقدم العلمي التقني ، والمجتمع الاشتراكي المستقر ، تتقدم وتتزايد قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة .

وليس سرا انه في كل مرة عندما يبدو في الافق امكانية الوصول الى اتفاق بين الدولتين الكبيرتين للوصول لتحديد سباق التسلح او منعه ، او ان هناك ضرورة لاقناع الشركاء لزيادة المجهود الحربي ، تظهر في الولايات المتحدة «براهين» او «اكتشافات»... ان الاتحاد السوفييتي سبق الاميركيين في سلاح الصواريخ الذرية والاسلحة العصرية الاخرى لذلك فهناك ضرورة لبرامج تسلح جديدة . والمعروف ان الاتفاقات مع الاتحاد السوفييتي كانت تقلص نفقات التسلح ، ولكن بدلا من ذلك فان مشاريع التسلح الجديدة الاميركية تعني ميزانيات جديدة للتسلح ، وميزانيات التسلح تعني المليارات من الارباح لمنتجي الاسلحة . لذلك فلا يمكن ان تتقبل دون تحفظ المعطيات التي ينشرها الغرب . وكذلك لا يمكن ان يتوصل العقل ان يسبق الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة في النواحي الاساسية من الاقتصاد والتكنيك ، وليس في مجال الدفاع الوطني .

ومع كبر الاسطول التجاري السوفييتي كبر وازداد الاسطول الحربي ايضا . وتقدم «الاكونوميست» بتاريخ ٢٤-١٠-٧٠ في مقالها : «كيف تعلم الدب ان يسبح» معطيات يتضح منها ان الاسطول السوفييتي يتجاوز الزيادة الى التحسينات العصرية السريعة :

	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠
غواصات ذات تحريك عادي	٤٥٠	٢٩٠	٢٠٠
غواصات ذات محركات اوتوماتيكية	٢	٢٥	٧٠
سفن ذات اسلحة صاروخية	١٠	٥٧	١٢٠

وتجيب الجريدة على السؤال : « الذي يريد الاتحاد السوفييتي ان يصنعه « بواسطة هذا الاسطول الكبير الجديد ولم تصنعه في السابق ؟ » — عدة اجوبة ، وكان الجواب الاول « ... يستطيع ان يعمل في كل مكان في العالم . لقد قادت روسيا الى امام الى المستقبل عندما بنت جيشا كبيرا من الغواصات ذات المحركات الذرية» وان سفن الحرب السوفييتية دخلت البحر الابيض المتوسط اول مرة سنة ١٩٦٤ ، غير ان الحرب في حزيران ١٩٦٧ والتهديد الاميركي — الاسرائيلي للنظامين المناهضين للاستعمار في عدد من الاقطار العربية عجلا دون اي شك في زيادة استعدادات الاسطول السوفييتي في الجانب الشرقي من البحر المتوسط .

وجاء عن الاسطول السوفييتي في نشرة « الميزان العسكري ٧٠/١٩٧١» التي يصدرها معهد الدراسات الاستراتيجية ، بالاضافة من تفصيلات تكوينه واعتدته ، انه الثاني في العالم من حيث حمولته العامة ، وقوته الاساسية تكمن في غواصاته .

ويقدم المصدر المذكور اعلاه وهو مصدر جدي ، مقارنة بين الاسلحة الصاروخية الذرية في كلتا الدولتين الكبيرتين :

	١٩٦٥	١٩٧٠
الاتحاد السوفييتي		
صواريخ عابرة للقارات	٢٧٠	١٣٠٠
صواريخ تطلقها الغواصات	١٢٠	٢٨٠
الولايات المتحدة		
صواريخ عابرة للقارات	٨٥٤	١٠٥٤
صواريخ تطلقها الغواصات	٤٩٦	٦٥٦

وبالاضافة الى ذلك يوجد في سنة ١٩٧٠ في الاتحاد السوفييتي ٧٠٠ صاروخ الى المدى المتوسط و ٦٧ وسائل ارسال لصواريخ ضد الصواريخ حول العاصمة موسكو . وواضح ان الاحصاء يظهر جانبا من مجرى الامور ، لانه تنقل دائما الصواريخ الى انواع احدث واسرع ، مع رؤوس نووية اكبر او اصغر ، او عدة انواع في صاروخ واحد .

هناك تفاصيل مختلفة ، ولكن اذا قارنا بين المعطيات من مصادر مختلفة (هي كالفسيفساء شيء من هنا وشيء من هناك) نجد الامور [illegible] على التغيير .

هذا والجيش السوفييتي الذي دخل مرحلة الثورة العلمية التقنية يلائم نفسه مع هذه الثورة في تركيبه ايضا . أن ٥٠٪ تقريبا من الضباط مهندسون وفنيون (التايم ٤-٥-٧٠). وجاء في الكتاب السوفييتي « الاستراتيجية العسكرية » (موسكو ايلول ١٩٦٢) : « ... يرى الشعب [illegible] والنظام السوفييتي وجميع الشعب السوفييتي ان تعزيز السلام والمحافظة على امن الشعوب ليست مسالة تكتيكية ومناورات دبلوماسية، انها الخط الصارم في السياسة السوفييتية الخارجية والذي دل على وجوده طيلة وجود الدولة السوفييتية » .. وليس هذا مجرد كلام بل انه طبيعي . ان النظام الاجتماعي الاشتراكي الذي يثق بمستقبله لديه القوى ليتطور ويتركز ، وليس لديه الحاجة الداخلية — كما لدى الراسمالية — ليتوسع ، وليس معنيا ليعرض نفسه للخطر بدخوله مغامرة عسكرية . ان الحرب الذرية وما اليها هي من

— البقية على صفحة ٤ —

ادب * فن * ثقافة

ادب * فن * ثقافة
ادب * فن * ثقافة
ادب * فن * ثقافة

قبل أن يسدل الستار

(القدس المحتلة)

ليلى علوش

كل هاتيك الوجوه الخائفه
كل هاتيك الجباه النازفه
والقلوب الواجفه
تتدلى يا حبيبي
فوق شباك المحن
في ظلام الشارع الموبوء ــ آه ــ
والدماء الراعفه

★ ★ ★

آه يا حبي اعني
عندما كنت اغني
كان دمعي يتنزى
لوحة مشبوبة الاصداء
في قيعان لحني

★ ★ ★

اخطبوط
مفزع الاذرع
يلتف على الطفل الجميل
ورياح الغرب تطغى
وتدري صرختي
وتدري
ما خونة جعبتي
ادرك الآن باني
ليس يجديني عويلي
صرخاتي كلها
جمدتها
سقطة النخاس في بئر الوحول

★ ★ ★

أخطبوط ازرق
والطفل ــ آه ــ
يستغيث
كبلوني
وشموا أطرافي المضناة
يا حبي
ومن شعري
على باب اصطباري
علقوني
اي جدوى من صراخي ؟
اي جدوى من سكوني ؟
اي جدوى ؟ !
ما يزال الدرن المنفوخ
قدام عيوني !

★ ★ ★

غثيان في المآقي النازفه !
غثيان في الجباه النازفه !
غثيان في القلوب النازفه !

★ ★ ★

إيه « جليات » الجميل
هوذا المد الاصيل
هوذا الطفل يقاوم
وارتطام الاخطبوط الدامي الاطراف
في كوم الجماجم
إيه « جليات » الجميل
هوذا « نيرون »
عفوا !
هوذا النخاس والعبد الذليل
اي شكل يتبدى
اي وجه يستحيل
بعد سحب البسمة المطاط
من فوق القناع
تتجلى
قسوة النخاس فيه ..
تتجلى باصفرار
ذلك العبد العميل
كل عرش يعتلي كوم جماجم
عندما الاعصار يطغى
لن يقاوم
يا صغيري
لن يقاوم ... !

قصة

عشاء العيد

للكاتب اليوغوسلافي برانسلاو نفيتش

لا شك انكم ، يا سادتي ، قد اكلتم ليلة عيد الميلاد لحم الخنزير . لكن هل تعرفون ماذا اكلت انا ؟

لقد اكلت يوم الميلاد حساء ولحم بقر ، وكذلك في اليوم الثاني من العيد ، كان غذائي حساء ولحم بقر ..

ولكن تحوم رائحة اللحم حول المائدة على الاقل فقد اكلت في اليوم الثالث فقط لحم الخنزير المشوي .

ذلك لان خنزيري كان قد هرب ، وهذه قصته ..

لقد تم ذلك بعد أن رايته بعيني ولمسته بيدي .

كان سعر الخنزير يوم الجمعة رخيصا ، ولذلك خرجت ، ككل رب عائلة ، خير حنون ، واشتريت خنزيرا سمينا ، ورجعت به الى البيت . وهناك اجرى كل واحد منا بدوره يده على جسمه وقلنا : ما اجمله ! في الاول لمسته انا وقلت : ما اجمله ! ثم زوجتي ، وحماتي ، واختي ، واخت زوجتي ، والاطفال ، وطباختنا ، لمسوه بالترتيب وقالوا : ما اجمله !

وعلاوة على ذلك فقد دعوت ايضا الراهب ليقرأ عليه قبل الذبح دعاء الاضحية ، وذلك بناء على نصيحة من حماتي . وبعد اتمام جميع هذه المراسيم انصرفنا بكل ارتياح الى اشغالنا العادية .

غسلت زوجتي للاولاد ايديهم وارجلهم ، وجاهدت كثيرا في تثبيت القبعات على رؤوسهم . وطوت حماتي جسمها داخل بطانية ، وجلست بجانب المدفاة ، وهي تضع على يديها ضمادة من الخردل لتسكين اعصابها . اما اخت زوجتي فقد أخذت تصلح فستان العيد الابيض وتقيسه على جسمها ، وتشاغلت زوجتي بازالة البقع عن قفازيها بالبنزين ، بعد أن وضعت ورقات رقيقة من البطاطس على جبينها ، وربطتها حول رأسها بقطعة من القماش لكي تتخلص من اوجاعها . ولبست خادمتنا حذائي العتيق الواصل الى ركبتيها ، وانصرفت تنظف السجاجيد . اما انا فكنت احلق لحيتي .

في وضع شاعري كهذا ، حيث كان كل واحد مشغولا بعمله الخاص ، اذا بخادمتنا تلقي بنفسها شبه عارية داخل الغرفة وهي ترفع المكنسة بيدها وتصيح :

ــ لقد هرب الخنزير !

وبالطبع تستطيعون أن تتصوروا أن خبرا كهذا لم يكن وقعه في محفلنا باقل من انفجار قنبلة .

صرخنا كلنا بصوت واحد . وهببنا نتعقب الخنزير في صف واحد . تصدرت انا الصف براس عار ، ووجه مطلي بالصابون حول الرقبة ، تتبعني زوجتي تركض ورائي بوريقات البطاطس وقفازيها الابيضين ، وخلفها تجري حماتي وهي تحكم لف البطانية حول جسمها ، ثم اخت زوجتي التي كانت قد لبست فستان الاستقبال ، فخادمتنا المسلحة بالمكنسة ، لابسة حذائي الطويل . وفي نهاية الصف يمرح ولداي بقبعتيهما .

واخذت على نفسي مهمة قيادة الجيش ، بينما العدو لم تلن قناته لحظة واحدة . وظللنا نزحف باصرار وبدون خسائر نحو النصر .

واثناء الهجوم ، لم تخسر حماتي وزوجتي الا ضمادة الخردل ، ووريقات البطاطس ، لكن مع كل ذلك كانت معنويات جيشي قوية ويتقدم بشجاعة .

وعلى هذا النحو طوينا عدة شوارع من مدينة بلغراد ، الى أن لجأ خنزيرنا الى داخل بستان ، وبدون اضاعة وقت أصدرت الامر النهائي واعطيت تعليمات المعركة : المدفعية الثقيلة ، أي حماتي ، تعسكر بجانب الباب والمدفعية الجبلية ، اي زوجتي واخت زوجتي ، داخل البستان بطريقة تجعلهما تسيطران على جميع نقاط ساحة المعركة ، والخادمة ترابط بجانب دورة المياه ، كما رابط الطفلان في نقطتين استراتيجيتين . وتقدمت بنفسي في عملية استكشافية للميدان .

لقد كنا مطمئنين الى النصر ، لكن العمليات الحربية ، يمكن ان تطرأ احداث بسيطة تلحق بالمحاربين خسائر فادحة . وقد ابتلينا نحن بنفس هذه المصيبة ، فقد تمكن الخنزير من العبور الى حي آخر عن طريق شق كان في سور البستان ، فاصبحت مواصلة العمليات وراءه ضربا من الجنون .

غادرنا ميدان المعركة في حالة تشبه بالضبط رجوع جيش نابليون من موسكو ، وتوليت الصدارة في التقهقر وانا مطأطأ الراس ، يتبعني جيشي المنهزم ، بمعنوياته المحطمة .

الثلج يتساقط ، ويتساقط ، ولا يزال يتساقط .. كنت متأكدا من ان شخصا في حي آخر ، وفي نفس الوقت بالذات ، كان يجري يده على جسم الخنزير وهو يقول : ما اجمله !

وعندما كنت في انتظار حلول ليلة عيد الميلاد ، يائسا محروما ، شيع ان خنزير السيد وزير الداخلية قد هرب هو الآخر . وستطيعون ان تتخيلوا تعاسة السيد الوزير ، لانه في النهاية سيظل مثلي محروما من مشاهدة الخنزير المشوي يتصدر المائدة ليلة العيد . وبهذا اصبح من البين وحدة المصيرين ، مصيري ، ومصير السيد وزير الداخلية ، فكان في ذلك ما يعزيني في مصيبتي .

ومن الواضح ، ان السيد الوزير لم يؤلف جيشا لتعقب خنزيره كما فعلت انا . ان كل ما فعله هو ، بكل بساطة ، انه اخبر ادارة شرطة بلغراد :

ــ آلو !

ــ آلو !

ــ لقد هرب خنزيري .

والآن دوركم في تصور الدور الذي قام به رؤساء المخافر ، وموظفو الشرطة ، ولا تنسوا ان هذه الواقعة حدثت مع عيد الميلاد ، حين كان يجري ترقية موظفي الدولة سنويا على درجات اعلى ، بمناسبة السنة الجديدة ، وبالانتباه الى هذه المسألة ، يمكنكم أن تقرأوا ما يجول في فكر كل موظف بسهولة : « الله ، يمكن ان تضاف الى درجة اخرى بسبب هذا الخنزير » .

وباشر الجميع العمل .. واتجه ضابط من المخفر المركزي الى بيت السيد الوزير مباشرة ، ووراءه دركي يحتضن خنزيرا .

ــ معالي سيدي الوزير : لي الشرف أن ابلغ حضرتكم ، ان ماموركم قد خصص جميع قواته للبحث بسرعة عن خنزير معاليكم .

وبعد لحظة يهرول ضابط من مخفر قسم « فراتشار » وبمعيته احد اعوان الدرك وخنزير :

ــ معالي سيدي الوزير لي الشرف..

ولم تمض عشرون دقيقة حتى كان موظف قسم « سافا مال » يطوي الطريق الى بيت الوزير ودركي ثالث يجر وراءه خنزيرا .

ــ معالي سيدي الوزير لي الشرف..

الآن يشخر في حديقة بيت الوزير ثلاثة خنازير ، ويعد في الوقت نفسه ثلاثة موظفين الايام في انتظار الترقية الى درجة جديدة . لكن موظفا رابعا من مخفر قسم « دورشولد » يظهر في الميدان بصورة غير متوقعة ووراءه دركي يحمل خنزيرا .

ــ معالي الوزير لي الشرف ان ابلغ حضرتكم اني توصلت الى اعتقال خنزيركم الهارب ...

وبعد لحظة تقف عربة يجرها حصانان وينزل منها رئيس مخفر قسم « توبشيدير » ويتبعه معاونه والخنزير .

ــ معالي الوزير ... هذا خنزيركم لسان قد هرب ولكنني عرفته بسرعة ، لا احد يستطيع ان يهرب من ملاحقتي .

وفي اثناء ذلك يظهر موظف من قسم « باليول » ووراءه مساعد يحمل خروفا ويبدو انه لم يوفق الى اعتقال الخنزير ، ولكن ما الفرق في ذلك ، لقد عثر على خروف ، ومهما يكن من امر فهو لا يقبل ان يكون متخلفا عن زملائه بسبب هذه الاشياء البسيطة .

ويصرخ الوزير عندما يسمع ثغاء الخروف :

ــ لكن خروفي لم يهرب ...

ــ معالي سيدي الوزير ... انتم مطمئنون الى ان الحيوان الهارب لم يكن خروفا ؟

......

وعلى هذا النحو ، بقيت انا بلا خنزير ، بينما كان يشخر في بيت الوزير خنزير عن كل مخفر ، وينتظر موظف من كل قسم ترقيات السنة الجديدة .

واذا انا اصبحت يوما وزيرا للداخلية ، وفر خنزيري ، فساخبر بدوري جميع المخافر ..

ترجمة : نور الدين الحمداني
(تونس)

تعاظم جبروت ــ بقية

افكار الجنرالات ورجال « العقدة العسكرية الصناعية » في الولايات المتحدة .. لذلك فان كل تغيير في ميزان القوى لصالح الاتحاد السوفييتي هو المزيد في تقوية قضية السلام على ارضنا .

(عن « زو هديرخ »)

البطل .. والجماهير

● الشعب هو البطل الحقيقي وصانع التاريخ .. والفرد يكون بطلا عظيما بقدر ما يفهم قوانين التاريخ ويقود الجماهير نحو التقدم الاجتماعي .

● الماركسية ضد وضع القائد بديلا للجماهير .. وضد انكار دور الفرد الفذ في تحريك الجماهير وتعجيل التقدم .

● « ان الرجل العظيم يعد عظيما لا لان صفاته الشخصية تطبع الاحداث العظيمة بطابعه الخاص ، بل لانه يتحلى بصفات تجعله اكثر كفاءة من الآخرين في الاستجابة للحاجات الاجتماعية العظيمة في عصره » .

بقلم : سالم جبران

اثار موت المناضل العربي الخالد جمال عبد الناصر ، من جديد ، النقاش القديم حول دور البطل في التاريخ . وبعض الوطنيين الشرفاء فعلا ولكن غير الناضجين وغير المتعمقين في جوهر التاريخ ، تحطمت عزائمهم ، حتى ظنوا ان الامة العربية قد ماتت بموت جمال عبد الناصر .

ولقد عبّر الشاعر نزار قباني تعبيرا مركزا عن هذا الموقف الذي يجعل من البطل كل شيء ويجعل من الشعب « مجرد جثث تجلس القرفصاء » .. حيث يقول في قصيدة رثاء لجمال عبد الناصر :

نزلتَ علينا كتابا جميلا
ولكننا لا نجيد القراءه
وسافرت فينا لارض البراءه
ولكننا ما قبلنا الرحيلا
تركناك في شمس سيناء وحدك
تكلم ربك في الطور وحدك
وتعرى .. وتشقى .. وتعطش وحدك
ونحن هنا نجلس القرفصاء
نبيع الشعارات للاغبياء
ونحشو الجماهير تبنا وقشا
ونتركهم يعلكون الهواء

وبعد هذه اللهجة ، التي لو سمعها جمال لرأى فيها هجاء له قبل ان تكون هجاء للجماهير العربية العريضة ، يقول نزار مخاطبا الرئيس البطل الخالد :

فليتك في ارضنا ما ظهرت
وليتك كنت نبي سوانا !!!

هذا الموقف يسلخ جمالا ، كليا ، عن المرحلة وعن البيئة الشعبية وعن المرحلة التاريخية .. يجعله بطلا « فلتة » وبموته ، تعود الجماهير العربية لتجلس القرفصاء ، تاكل التبن والهواء !

ومقابل هذا الموقف ، فقد برز من اراد التطرف المعاكس ، بحيث انكر دور البطل في تحريك الجماهير وراح يفسر كلمة جمال عبد الناصر المأثورة « اذا مات جمال فكلكم جمال » تفسيرا سطحيا جدا يفقد الجملة المضيئة زخمها الثوري النضالي الجماهيري ويعطيها معنى ميكانيكيا رياضيا !

موقفان خاطئان

وفي الواقع ، فان هذين الموقفين خاطئان .. وقبل الماركسية في مسألة العلاقة بين القائد والجماهير كان هنالك موقفان خاطئان متناقضان تماما وهما :

* اتجاه يؤمن ان الفرد يعمل كل شيء وان لا قوانين موضوعية ، تحرك سير التاريخ قدما ..

** اتجاه يرى القوانين الموضوعية وينكر العامل الذاتي الفردي .

وحول هذين الموقفين وحيدي الجانب وغير الديالكتيكيين ، يقول بليخانوف :

« لن نصل الى وجهة النظر الصحيحة الا عندما نتمكن من ان نجمع في التركيب اقسام الحقيقة » .

والماركسية ، وهي الفلسفة الحية المتفتحة القادرة بطبيعتها على دراسة الواقع بجوانبه المختلفة ، المتناقضة ، ورؤية صراع الحقائق القديمة الغاربة مع الحقائق النامية ، درست هذه المسألة بدون ان تهمل لا دور الفرد ولا دور الجماهير ولا العلاقة المتبادلة بين البطل والجماهير .

لقد رفضت الماركسية المواقف المثالية المغرقة في الرجعية التي تهين الجماهير ، وتجعل من القادة قديسين .. هذا الموقف الذي عبر عنه الفيلسوف الانجليزي المثالي كارليل حين قال :

« الرجل العظيم يرسله القدر ليلهب قدومه كومة الحطب الميتة التي هي الانسانية » .

كذلك ترفض الماركسية التفسير السطحي الساذج للقول بأن « الجماهير هي التي تصنع التاريخ » ، بحيث يؤدي هذا التفسير الساذج الى جعل الناس « قوالب » « متساوية » .

متى يصبح البطل بطلا

من المؤكد ان نابليون لو وُلد في بلد غير فرنسا ، وفي طبقة غير طبقته ، وفي مرحلة غير مرحلته ، لكان يختلف تماما تماما ، عن نابليون الذي شغل الدنيا واحتل اوروبا ثم مات معزولا في جزيرة القديسة هيلانه . وماركس ، لو وُلد في القرن الرابع عشر ، لما تمكن ــ مهما كانت عبقريته خارقة ــ ان يكتشف الماركسية . ولينين كان دقيقا جدا في فهم اهمية الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة ، من اجل نجاح الثورة .. لذلك قال عشية الثورة قولته الشهيرة :

« اذا قمنا بالثورة قبل الموعد ، فسيكون ذلك مبكرا ، واذا قمنا بها يوما بعد الموعد ، فسيكون ذلك .. متاخرا » !

اذن .. القائد ليس عملاقا اسطوريا سابحا في تجرد من الزمان والمكان .. بل هو مرتبط بالظروف المحيطة به ، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية والدينية وتوازن القوى الطبقية ، المحلية والعالمية . وحتى بسمارك الالماني قال :

« اننا لا نعمل على انضاج الثمار عندما نقربها من المصباح اذا اقتطفناها فجة قبل اوانها ، وكل ما نقوم به هو الحيلولة دون نموها وبالتالي اتلافها .... انهم غالبا ما يبالغون في تاثيري على الاحداث . اننا لا نصنع التاريخ ، بل علينا ان ننتظره حتى يصنع نفسه . علينا ان ناخذ بعين الاعتبار السياق الطبيعي للاحداث مستهدفين التشبث بما هو تام النضج » .

وهكذا ، فالبطل ، هو الذي قبل غيره يلاحظ ماذا تام النضج ، وماذا لا يزال فجا .. ان البطل يتميز بالفهم العميق للواقع ، وبالقدرة العميقة ، على نشر الحقيقة بين الجماهير ، وبالتالي اقناع الجماهير الواسعة ، ان الثورة « اصبحت تامة النضج » ويجب قطفها . ولكن بالاضافة الى الدور القيادي فكريا يجب ان يتمكن القائد من تنظيم الجماهير حتى تستبسل وتقدم التضحيات في سبيل نجاح قطف الثمرة الناضجة ــ في سبيل التغيير الاجتماعي .

ولذلك يقول بليخانوف انه ليس في مقدور اي فذ أن

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

«الزوبعة» والمسرح الناهض

كيورا منور ، الفنان المسرحي المعروف الذي من اعماله المعروفة اخراج فيلمي «رسوم اطفال» (فيلم موسيقي) و «يوم عمل في الكيبوتس» .

تعلم الاخراج في اكاديمية الفنون المسرحية في لندن . عمل في اخراج المسرحيات الاذاعية كما شغل منصب المدير الفني للفرق المسرحية في الكيبوتسات ، كما عمل مخرجا في مسارح محترفة منها : الكاميري ، « زافيت » . كذلك درّس فن التمثيل في معهد التمثيل « بن تسفي » في رمات غان . وحاليا يعمل كيورا ، بالاضافة الى عمله المسرحي ، في صحيفة « عل همشمار » . ويقوم المخرج المعروف والفنان الناجح كيورا منور حاليا بالتعاون مع تلميذه الفنان اديب جهشان على اخراج مسرحية « الزوبعة » لمحمود دياب . وسبق ان قدم المسرح الناهض مسرحية « البيت القديم » لمحمود دياب ولاقت نجاحا كبيرا .



المخرج المسرحي كيورا منور

وقبل كيورا منور اخراج المسرحية لسببين : « اولا العمل المشترك مع اديب جهشان في الاخراج ، وثانيا ان المسرحية كتبت بشكل رائع وخاصة نجاح كاتبها في تصوير الشخصيات » .

كما سيقدم المسرح الناهض في هذه المسرحية ، كما عودنا دائما ، وجوها شابة جديدة تظهر لاول مرة . وهذه خطوة رائدة ورائعة تقوم بها ادارة المسرح لدعم المواهب الناشئة وتشجيعها . واملنا ان يتعاون هؤلاء الهواة مع الفرقة لصالح الحركة المسرحية المحلية .

و « الزوبعة » رغم تشابه فكرتها مع مسرحية «زيارة السيدة العجوز» للكاتب ديورنمات ، فهي على مستوى رائع ورفيع من النجاح الفني التصويري الحقيقي لاهل الريف المصري وحياتهم الاجتماعية ضمن اطار زمني وموضوعي محددين .

(ن ع)
ــ حيفا

أسبوعيات

معركـــة النـــاصرة

تنبأت اليوست ، وهي الام الانجليزية لجريدة الانبـاء الحكوميه ، بان قائمة سيف الدين الزعبي وموسى كتيلـه ستنال الاكثريه فى انتخابات بلديه الناصره التي ستجري فى الثامن من شهر ديسمبر القادم . وبهذا دخلت الام الانجليزيه للانباء الحكومية المعركة الانتخابية ..

ونحن لم ننتظر غير هذا . فكما جاء المثل العبري : « اذا لم اكن انا لي فمن لي » ؟ فاذا لم تدافع اليوست عن قائمة « زوجك وان راض الله » ، فمن سيدافع عنها ؟

ولكن ، كيف يجري هذا الدفاع ؟ كتبت ، بالانجليزي ، ان الصفة البارزة للمعركة فى الناصرة ليست الصراع بـين السياسات والمبادىء بل الصراع داخل عائلة واحدة : ما بين سيف الدين الزعبي وعبد العزيز الزعبي . واما باقي أهالي الناصرة فان هذه الصحيفة ، التي تربت تحت أحذيـــة الاستعمار البريطاني ، فتعتبرهم « طرشاً » ..

وطمأنت رئيس بلدية الناصرة الحالي ، موسى كتيله ، على ان سيف الدين الزعبي ، حين يتتوج رئيسا لبلديـــة الناصرة ، سيستقيل ويخلي مكانه لموسى كتيله ، وذلك فى حالتين منتظرتين : حين يعين نائبا لوزير ، أو حين ينـال جائزة نوبل « التي رشح نفسه لها » ..

ورأينا الشخصي ان الامرين غير مستبعدين : فانـه يلائم هذه الوزارة كما انها تلائمه ، كما تقع الطيور ... وأما جائزة نوبل فقد اصبحت ، فى أيدي اساطين الحرب الباردة ، مهزلة حتى لا يستبعد عنها اي شيء . لذلك يستطيع رئيس البلدية الحالي ان يطمئن الى حسن نوايا رئيسه .

الا ان كل تقاسم الاسلاب هذا يجري دون أن يأخـذ المتقاسمون فى الحساب رأي صاحب الدار ، الذي هو غير نائم .

وكل الحديث عن التكتل العائلي هو أمر يزعزع بدن اهل الناصره خصوصا وان الصحافه العنصريه تتهمهم بـه كي تشوه سمعتهم وتحط من وعي الجماهير العربيه . كل الاحترام لعائله الزعبي ولكل العائلات . واهــل الناصره يقدرون قدر كل العائلات . وتستطيعون ان تروا ذلك فى سير اهالي الناصره من كل العائلات وراء جثمان كل ابن عائله حين يحين القضاء المحتوم . ولكن الانتخابات البلدية ليست جنازه . ولدينا هنا شيوعيون يشار لهم بالبنان ، زعبيون ، جنبا الى جنب الشيوعيين والوطنيين التقدميين ، الواعين والصامدين ، من عمال وشباب ومثقفين وموظفين وحرفيين وتجار من كل العائلات . وهل بقي انسان لم يسـمع عن الشاب الشيوعي الشهم من عائله الزعبي ، فى سوريـا ، الذي توفي تحت التعذيب دون ان يفرط بالامانة ؟

فالقضية ليست عائليه بالمرة ، ولا طائفية ، انما هي قضية تخليص الناصرة من ادارات الخنـوع والاهمـال الحكومية ، الادارات التي منعت تطور الناصرة الطبيعي ، ووصمت سمعتها فى العالمين : ان أهل الناصرة محترمون لدى قوى التقدم والوطنية الصادقة والسلام العـادل فى اسرائيل وفى العالم العربي وفى العالم كله . فبأي حـق ينشغل رؤساء بلديتها وباسمها ، بتنظيف موبقات السياسة الحكومية ، سياسة الاضطهاد والحرب والتوسع ، أكثر من اهتمامهم بتنظيف شوارعها ومياه شربها ؟ لمـاذا يجب ان تسكت بلديات الناصرة على سياسة الاهمال الحكومي تجاهها، حتى تأخرت هذه المدينة العربية الوحيدة فى اسرائيل ، هذه المدينة المحترمة عالميا ، فى تطورها وتوسعها عن بقية مـدن اسرائيل ؟ يوجد فى الكنيست أعضاء كنيست حكوميون كثيرا ما يعيروننا بعدم تطور الناصرة وبأن شوارعها غير نظيفة على اعتبار ان التأخر وعدم النظافة هما من الصفات «العربية» ! فلماذا يجب قبول هذه المسبة ؟ ها نحن نرى كم تطـورت وتوسعت مدن الضفة الغربية ، وتعمرت ، خـلال الاعوام العشرين الماضية على الرغم من الحكم الملكي الرجعي . هذه هي القضيـة .

ان الاوساط الحكومية ، المسئولة الاساسية عن هـذا الوضع ، تحارب على جبهتين لتمنع اهالي الناصرة من تحقيق التغيير الضروري فى اداره سلطتهم المحليه : انها ترمي بكـل ثقلها مع قائمة الجمود والتأخر وعدم التغيير ، قائمة سيـف الدين الزعبي التي عافها اهل الناصرة . وتشجع نزول قوائم صغيرة على امل ان تنهش الاصوات من القائمة الشيوعيـة حيث تدرك السلطة الحاكمة انه لا قوة فعلية تحفظ هيبـة اهالي الناصرة ، وتضطر السلطة الى التراجع ، سوى تأييد شعب للشيوعيين .

ولكن أهل الدار غير نائمين بالمرة . وسيثبتون للسلطـة ولاعوانها ان « حساب السرايا مش مثل حساب القرايا » . فشعب الناصرة ، الذي اثار ، بوعيه وبوحـدة صفوفـه وباصراره على حقوقه ، اعجاب العالم كلـه ، يجابه تكتيك السلطة بأمرين اساسيين مقابلين : حجب الاصوات عن قائمة سيف الدين الزعبي الى اقصى حد ، حتى تعود كما كـانت قبل سنة ١٩٥٩ ، وتقوية الكتلة الشيوعية ، ضمان التغيير والهيبة ، الى أقصى حد .

هذان هما شرطا التغيير . ونحب ان نقول لجميع القوائم الاخرى المتصارعة : اذا كنتم حقا جاديـن فى رغبتكـم فى التخلص من ادارة الخنوع والاهمال ، وفى التوصل الى ادارة مخلصة ومتنورة ، فهلموا شاركوا عمال الناصرة وشبابهـا ومثقفيها وكل ابنائها المخلصين لها فى سعيهم الحميد لحجب الاصوات عن قائمة الخنوع والاهمال والمجرفة الحكومية .

وأما كل محاوله لاضعاف القائمه الشيوعيه ، لنهش الاصوات منها ، فانها الامر الذي هو ، بالضبط ، ما تستهدفه السلطه للقضاء على كل امل بالتغيير . فبدون كتلة شيوعيـة قوية ، علي اي شيء سيعتمدون حين سيجابهون الضغط الحكومي لارجاع سيف الدين الزعبي وظلاله الى السلطة البلدية ؟

لديهم أوسع المجالات ، وفى جميع الاحيـاء ، لكسـب الكثير من الاصوات التي انتزعتها قائمة سيف الدين الزعبي فى الانتخابات الماضية ، حيث نالت ٢٥،٨ بالمئـة من مجمـوع الاصوات . فلا حاجة لهم ، اذا كانوا حقا حريصـين علـى مصلحة الناصرة وهيبتها وسمعتها ، الى أصـوات الشعـب الواعي ، الصامـد دوما ، التي اوقفها ، والى الابد ، على قائمته ، قائمة أخلص ابنائه المثابرين المضحين الذيـن لـم يتهربوا من المعركة ومن تكاليفها ابدا ، والذين صانوا للناصرة هيبتها ، وكانوا وجهها الناصع الحقيقي فى العالمين .

ان المعركة محلية . ولكن اشعاع الناصرة ابعد مدى . ان المعركة على قضايا محلية ، ولكن شعب الناصرة يعرف ان الامل المعقود عليه ابعد مدى .

(جهينـــة)

لماذا كل هذا السعار الحكومي ؟

البقيعة ــ لمراسلنا ــ

بدا اهالي البقيعة فى الشهـر الماضي بتنفيذ مشروع المياه من عين قريتهم وعلى حسابهم الخـاص ، بدون اية هبة حكومية على الاطلاق .

وقد خطط للمشروع منذ عـدة سنوات ، ولكن البدء بالعمل تاخر حتى هذا الشهر بسبب عراقيـل حكومية مباشرة ، اذ كانت دائـرة التنظيم قد منعت الرخصة لعمـار البرك لعدة سنوات ، وكانت وزارة الاديان قد أرسلت العـديد مـن البرقيات والرسائـل الى المجلس المحلي تحذره فيها من البدء بالعمل بحجة قدسية العين ، وقد فصـل المجلس المحلي المهندس سمحا يـوم طوف من عمله بالخارطة الهيكليـة بسبب تدخله المباشـر لعرقلـة الشروع ، وما زالت عناصر مشبوهة حتى الان تحرض ضد الشروع .

وقد كتبت « معريـب » قبـل سبوعين : « ان وزارة الاديان تبحث الان اذا كان سحب عين البقيعـة المقدسة لا يتعارض مع التقاليـد اليهودية ! » وفى ١-١١-٧٠ جـاء الى البقيعة وفد حكومي (٢ من وزارة الاديان و ٢ من وزارة الداخليـة) لفحص هذا الامر .

وقد يسال متسائل : لماذا كل هذا السعار الحكومي المفضوح ؟

والجواب أصبح يعرفه كل مواطن فى البقيعة وهو ان ثمن الماء من عين البقيعة سيذهب الى مجلس البقيعة، اي الى اصحابـه ، وليس الى مكوروت الحكومية .

هـل ستحقـق الهستـدروت مطـالب لقـاء كفـر ياسيـف ؟

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ برفقـة التلفزيون ومراسلي الاذاعة وبعض الصحف اقامت الدائرة العربيه فى الهستدروت لقاء فى كفر ياسيف حضره عدد من الشباب من كفر ياسيف والقرى المجاورة . وكـان موضوع اللقاء : ((دور الشباب المتقف فى الهستدروت)) .

وتحدث فى هذا اللقاء رئيس المجلس المحلي ، عفو شحادة ، وآخرون ، فطالبوا الهستدروت باقامة بناية لها تضم المرافق الطبية والثقافيـة والرياضية ، ومساعدة المجلس المحلي فى اتمام بناية مدرسة بني الثانوية ، والقيام بدورات مهنيه تعليميـة للشباب والطلاب الخريجين وفتـح فرع للشبيبة العاملة وتحسين عيادة « صندوق المرضى » وخدماتها وفتح دار للحضانة وايجاد العمل للخريجين الثانويين والجامعيين واقامة الجمعيات التعاونية وتنشيط الثقافة فى نوادي الهستدروت والاهتمام بقضايـا الشباب العامل والمتعلم .

وفى الرد على هذه المطالب العادلة، حاول القيمان على « الدائرة العربية» فى الهستدروت ، يعقوب كوهـين ويروحام ميشل ، القاء المسؤولية عن عدم تلبية هذه المطالب على عـاتق المواطنين العرب . فالعرب ـ حسب قولهما ـ لا يقبلون التنظيم النقابي ولا يقومون بالمبادرات الذاتية لتنشيط حياتهم الاقتصادية والثقافيـة والتعليمية !! وتركزا فى الرد على الرفيق جميل شحادة ، الذي قـدم المطالب نفسها التي قدمها الاخرون ، ولكنه اضاف ان عدم تنفيذ هـذه المطالب يعود الى سياسة التمييز تجاه المواطنين العرب ، ودعـا الى الغاء « الدائرة العربية » التي ــ كما قال ــ هي عنوان التمييزوبافطته.

وقد دافع كوهن وميشل عن وجود « الدائرة العربية » وقالا ان لهـا « رسالة » لم تتم بعد !

المهم انهما وعدا بعرابسة المطالب التي قدمها الحاضرون والعمل عـلى تلبيتها . فهل ستلبى هذه المطالب ؟ سننتظر ونرى .

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى سعيـد وعبد الكريم ومحمد ابو راس وعمـوم عائلـة ابو راس بوفاة المرحومة **الوالدة**

الحزب والشبيبة الطيبة

الى الرفيق سالم عـواد واقوبائه تعازينا القلبية بوفاة المرحوم **حسين عواد**

الطلبة الشرقية ــ الناصرة

الى آل سمعان فى طرعـان والنـاصرة تعازينا القلبيـة بوفاة عميدهم المرحوم

اسعيد عيسى سمعان

الحزب فى طرعان والناصرة

الى زميلي المحامي حنـا نقاره واخويه نصيف ومفيـد واقاربهم وعائلاتهم

اشاركم الاحـزان بوفاة المرحومة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم طول البقاء

المحامي علي رافع

الى الرفيق حنا نقـارة وعموم افراد العائلة

نشـاركم الحزن والاسى بوفاة المرحومة **الوالدة**

لجنة المراقبة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

شكـر على تعـاز

آل سمعـان فى طرعـان والناصرة يشكرون كـل مـن اشترك فى تشييع جثمـان عميدهم **اسعيد عيسى سمعان**

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عن آل سمعـان

امين سمعان ــ طرعان

تجـديد الاقامـة الجبريـة على الرفيـق محمـد أبـو عــواد

الطيبة ــ لمراسلنا ــ تلقـى الرفيق محمد ابو عواد ، أمرا من السلطات يفرض عليـه الاقـامة الجبرية ، لسنـة أخرى ، ولا يستطيع بموجبه التنقل فى البلاد الا بتصريح من سلطات الامن .

البطـل ‥ والجـاهير ــ بقيـــة

يفرض على المجتمع وضعا مناقضا لمصلحة اكثرية المجتمع ولا يتلاءم ، ابدا ، مع العلاقات الانتاجية القائمة .. ويضيف :

« ما من رجل عظيم يستطيع ان يفرض على المجتمع علاقات لا تتلاءم ، ابدا ، مع حالة القوى المنتجة .... الرجل العظيم يعد عظيما لا لان صفاته الشخصية تطبع الاحداث التاريخية العظيمة بطابعه الخاص ، بل لانـه يتحلى بصفات تجعله اكثر كفاءة من الآخرين فى الاستجابة للحاجات الاجتماعية العظيمة فى عصره » .

على ضوء كل هذا ، فاننا نقول بكل ثقة ان عظمة جمال عبد الناصر تكمن فى انه قد جسد فى فكره وفى نشاطه العملي متطلبات المرحلة التاريخية بالنسبة للامة العربية فى تاريخهـا المعـاصر ، وفى انه رأى فى قضية تقـدم شعبـه قضيته الشخصية بحيث اندمج كليا بقضية تحرير وطنـه وتقـدم شعبه . لقد كان تجسيدا مكثفا لمواهبها واحلامها .

صحيـح ان وجــود ظروف ثوريـــة ناضجـة لا تكفـي بـدون قـائد ملهم للجماهـير « اكثر كفاءة من الآخرين فى الاستجابة للحاجات الاجتماعية العظيمة لعصره » .. وغياب عبد الناصر عن ساحة النضـال المجيد فى مرحلة خطيرة من تاريخ العرب هو خسـارة .. وكل انسان يأسف اسفا انسانيا ، لان بطلا كجمال مات فى عنفوان نشاطه .. ولكن هذا شيء وانهيـار الاعصاب واللطم عـلى الخدود شيء آخر .

لقد قام جمال عبد الناصر بعمل عظيم .. وامته سوف تواصل المسيرة قدما .. ومن قلبهـا ، يولد البطل الملائم لقيادتها فى المرحلة المقبلة .. ان نهر الحياة يجري دائمـا الى امام .. والشعوب تسير الى امام ، مهما كانت الصعوبات ، والمخاطر والمآزق . وليس هنالك فى حركة الجماهير الى امام بطل هو خاتم الابطال !

تهنئـــات

* تهانينا الحارة الى الرفيق محمد أبو اصبع وقرينتـه بالمولود الجديد

« جـــواد »

الحزب والشبيبة ــ الطيبة

* الى الرفيـق اليـاس خشيبون وزوجته تهـانينا الحارة بالمولود البكر

« شادن »

الحزب والشبيبة ــ حيفـا وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية

* تهانينا الحارة الى الرفيق عودة ناصر تيم وعروسـه بالـزواج .

الحزب والشبيبة ــ عبلين

١٥ الف ليــره غرامـــات يدفعها اصحاب العمار في طرعان

طرعان ــ لمراسل الاتحاد ــ حكمت محكمة صلح الناصرة بتاريخ ٣٠-١٠-٧٠ على عددمن سكان طرعان بدفع مـا يقارب ال ــ ١٥ الف لـيره غرامات لعـدم حصولهم على ترخيص بالعمـار من دائرة التنظيم بالناصرة ، مع العلم بان البناء كان ضمن الخارطة الهيكلية التي ينتظر ان توافق عليها وزارة الداخلية ، ومن المحكومين من حصـل علـى خارطة ايضا .

والخارطة الهيكلية بدا تصميمها منذ عشر سنوات تقريبا ولغاية الآن لم يوافق عليها .

والاشخاص الـذين فرضت عليهم الغرامات هم :

الاسم	مبلغ الغرامة ليره
ذياب حسين دحله	١٩٠٠
سليم فضل عدوي	١٢٠٠
سليمان سالم عدوي	١١٠٠
محمد عمر عدوي	١١٠٠
حميدي حسين زديني	١٠٠٠
يوسف عوض زديني	١٠٠٠
سليمان موسى نصار	١٠٠٠
فياض اسعد خوري	٥٠٠
صبيح فضل عدوي	٤٠٠
رياض عدوي	٤٠٠
محمد سليمان يكارنه	٢٨٠
سلمان سعيد نصار	١٨٠
طه صالح عدوي	١٠٠
جابر محمد جابر عدوي	١٠٠
يحيى سعيد فين	١٠٠
رشيد عوض عدوي	٤٠
سميح فضل عدوي	٤٠

والجدير بالذكر ان عددا آخر من السكان سيقدمون الى المحاكمة بنفس التهمة بتاريخ ٢٧-١١-١٩٧٠ .

والسكان هنا يستنكرون مثل هذه الغرامات ويتساءلون : متى توافق وزارة الداخلية على خارطة طرعـان الهيكلية ويخلصون من هذه المصيدة ؟ وهم يطالبون بوقف مثل هذه الغرامات الباهظة ، كما يطالبون المجلس المحلي ان يقف الى جانبهم .

قرية المكر والكهرباء

المكر ــ لمراسلنا ــ

دعا المجلس المحلي فى القريـة السكان الى اجتماع عقد فى المدرسـة يوم السبت ٢١-١٠-١٩٧٠ وذلك من اجل مشروع الكهرباء . واشترك فى الاجتماع القائمقام قضاء عكا السيـد ساسون .

افتتح الاجتمـاع رئيس المجلس المحلي فبين ان تكاليف المشروع هي ٣٥٠ الف ليره ، وقال ان شركـة الكهرباء ستقدم قرضا للمجلس بنسبة ٤٧،٥٪ من التكاليف قسما منـه يسدد خلال ١٤ عاما وقسما خـلال عامين كما ستقدم دائرة التطوير قرضا للمجلس بنسبة ٤٠٪ من تكاليـف المشروع وعلى المجلس ان يدفع ١٢،٥٪ من التكاليف . وهنا دعا القائمقـام رشدي ساسون السكان الى المباشرة بالدفع حتى لا تفوتهم الفرصة .

وسال الرفيق محمد نابلسي عـن الهبات التي تقدمها السلطة وقال : أين هي الهبات ؟ فحسب بيـان رئيس المجلس عن تكاليف المشروع فليست هنالك هبات ، بل ان كافـة المبالغ هي من قروش السكان ؟

واجاب على هذا السؤال القائمقام متهربا من الاجابة المباشرة ذاكرا ان الحكومة تقدم مساعـدات للمجلس ــ ٧ ليرات لكل فرد مـن سكـان القرية ــ ورد عليه الرفيق محمـد نابلسي بقوله ان ٧ ليرات هي مبلغ بسيط وهي ليست لمشروع الكهرباء والقرية ينقصها الكثير وشوارعهـا الداخلية تشير الى اننا ما زلنا نعيش فى عهد الاتراك .

وانهى الرفيق محمـــد نابلسي نقاشه قائلا اننا من اجل تطور قريتنا وازدهارها ومن اجل مشروع الكهرباء ولكننا نريد الهبات من الحكومة .

هذا وقد جمع فى الاجتماع مبلـغ خمسة الاف ليره لحساب مشـروع الكهرباء .

ثـورة ضـد الاقطـاع فى شمـال لبنـان

مصادمات عنيفة وقعت قبل يومين فى منطقة عكار فى شمال لبنان ، ولا سيمـا فى تـل الحميري وتل بيره وعبيدية ، بين الفلاحين الثائرين عـلى كبار ملاك الاراضي وقـوات الحكومة اللبنانيـة المزودة بالدبابات والاسلحة الثقيلـة الاخرى .

وقال راديو بيروت ان الفلاحين المزودين بالاسلحة التحموا مراكـز الشرطة . وقد بدا الفلاحون المدنيون ثورتهم تحت شعـار : كل الاراضي للعمال الزراعيين ورفضوا ان يمنحوا الملاك نصيبهم التقليدي من المحصولات قبل ان يدفعوا ثمنه .

شهود عيان يصفون الاعتداءات على العمال العــرب فى تـل ابيـب

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ روى عمال ام الفحم ، امورا تقشعر لها الابدان جرت عقب حادث الانفجار الذي وقع فى محطـة الباصات المركزية فى تل ابيب فى الاسبوع الماضي .

فقد ذكر هؤلاء العمـال ان البوليس والجمهور كانـوا يلاحقونهم ويضربونهم بشكـل همجي الى درجة الاغماء على قارعة الطريق ، وقد حشـر الالوف من العمال والمواطنين العرب فى ساحة ضيقة أمام مركز أبو كبير لمدة تقـارب الخمسة عشر ساعة وقوفـا على الاقدام ، واذا حـاول أحدهم الجلوس تعرض الى الدوس بالاقدام ، وحرم من قضاء حاجته الضرورية الامر الذي يفقد الانسان انسانيته مكرها !

وحتى تبيض السلطـات صفحتها بعثت الى ام الفحم مسجلي شريـط الانبـاء ومصوري التلفزيون لتسجيل الاحاديث فى تبييض صفحـة السلطات من أفـواه رئيس المجلس المحلي احمد جـابر والشيخ توفيـق عليـة ومراسل جريدة « الانبـاء » احمد محمد جبرين .

وقد كال الثلاثة آيـات الحمد والثناء الى السلطـات على الجهود التي بذلتهـا للمحافظة على الامـن وعلى ضربها العابثين بـه بيد من حديد !

نعم .. لقد ضرب البوليس بيد من حديد .. ولكن على رؤوس واجسام العمال العرب المتعبين والعائدين الى بيوتهم بعد يوم عمل شاق .

ان عمال ام الفحم وسكانها، الذيـن يستنكرون وضـع القنابل ،التي من شانهـا ان تضر بالابريـاء ، مهما كـان مصدرهـا ، يستنكرون تصرفات الشرطة تجـاههم ويعلنون براءتهم مما قيل على لسان من يدعون تمثيلهم زورا وبهتانا ويطالبون السلطـات المسئولة بضمـان سلامتهم اثناء ذهابهم وايابهم الى اماكن العمل .

الكتلة الشيوعية فى الطيبة تحتج على الاعتداءات

هـذا وقد أرسلت الكتلـة الشيوعية ، فى مجلس الطيبة المحلي رسالـة الى المجلس تطلب فيها الاحتجاج عـلى الاعتداءات التي تعرض لهـا المواطنون العرب وعمال الطيبة يوم الجمعة الماضي اثر انفجار القنابل فى المحطة المركزيـة فى تل ابيب .

تهنئـــات

تهانينا الحاره الى

* الرفيق احمـد ابو غـانم وزوجته بالمولود الجـديد

سـلام

* الرفيق فضيل خشيبـون والرفيعه بشرى خشيبـون بالمولودة الجديدة **كفـاح**

الحزب والشبيبة وفرقـة الفتيات ــ يافة الناصرة

* تهانينا الحارة الى محمود حسين عابد وعروسه

الحزب والشبيبة فى الرينة

* توفيـق يونس بصـول **بالزواج**

* ماجـد احمـد نواطحـه **بالزواج**

الحزب ــ الرينه

* تهانينا الحارة الى الرفيق نعيم موسى بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة ــ الناصرة

* تهانينا الحارة الى الرفيق احمد حبيـب وزوجتـه بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة ــ الطيبة

* الى صديقنا محمد بطارنة تهانينا الحارة بالمولود

« خـــالد »

الحزب والشبيبة ــ طرعان

الكتلـة الشيوعية فى الكنيست

الطلب بمناقشة الاعتداء على المواطنين العرب

قدمت الكتلة الشيوعية فى الكنيست اقتراحا لجـدول الاعمال تطلب بموجبه مناقشة قضية الانفجـار فى المحطـة المركزيـة فى تل ابيـب والتعديات على المواطنـين العرب .

وطلبت الكتلة ادراج هـذا الاقتـراح اثر الاعتـداءات العنصرية التي وقعـت عـلى المواطنين العرب اثر الانفجـار الذي حـدث يوم الجمعـة الماضي فى محطة الباصـات المركزية بتل ابيب واحـدث اشمئزازا فى صفوف السكان.

المؤتمر التاسع لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا يتخذ قرارات هامة

طرابلس — اختتم اول امس المؤتمر التاسع لمنظمة تضامن الشعوب الافرو — آسيوية، الذي بدأ يوم الاثنين الماضي، في مدينة طرابلس، في ليبيا. وكان الاجماع كاملا في المؤتمر على ضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة واستنكار التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا.

وقد اشترك في المؤتمر مندوبون من ٧٠ دولة. وذكر متحدث ان المؤتمر كان من انجح المؤتمرات التي عقدتها المنظمة حتى الان.

وتحدث في الجلسة الختامية للمؤتمر رئيس مجلس الثورة الليبي، معمر القذافي، فدعا الى زيادة دعم القضايا العربية، ولا سيما قضية فلسطين. ومن اهم القرارات التي اتخذها المؤتمر قرار يدعو الى مقاطعة حكومة جنوب افريقيا، وحظر ارسال الاسلحة اليها. وقدم سكرتير المنظمة ٤ يوسف السباعي، تقريرا للمؤتمر من ١٢ بندا. وشمل التقرير دعوة لتوسيع حركة التضامن الافرو — آسيوية والقيام بحملة واسعة لتوثيق الاتصالات بالدول المستقلة لضمان تاييدها لحركة التحرر الافريقية.

واتخذ المؤتمر عدة قرارات لدعم نضال شعوب الشرق الاوسط وفيتنام والهند الصينية وجنوب شرقي آسيا والمستعمرات البرتغالية.

برقية برجنيف

وكان ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي قد بعث ببرقية الى المؤتمر، يوم الاثنين الماضي، اعلن فيها ان التحرك النبيل من جانب قوى السلام والحرية والتقدم تاييدا لنضال الشعوب العربية انما هو مساهمة كبرى ضد الامبريالية وسياسة العدوان والنزعة الحربية.

وقال برجنيف في برقيته ان حركة التضامن الافرو — آسيوي لشعوب افريقيا وآسيا هي من أهم العوامل الاجتماعية والسياسية في عصرنا الراهن. واضاف ان وحدة وتضامن جميع المقاتلين ضد الامبريالية هما سلاح قوي في نضال الشعوب ضد الحرب وسياسة العدوان.

ياسر عرفات — بقية

في المدن الاردنية، والتصرفات غير اللائقة تجاه الجيش. كما قال ان اكبر الاخطاء كان اختطاف الطائرات واحتجاز مسافرين لا علاقة لهم بالحرب وبضمنهم المواطنون الاسرائيليون الذين لم يكونوا محاربين.

ولكنه أكد ان منظمات المقاومة ستنصهر من اليوم فصاعدا في بوتقة واحدة وانه منذ ايلول الماضي يقود قوات الثورة الفلسطينية الموحدة. واضاف ان طاقة الشعب الفلسطيني على المقاومة غير محدودة.

وعلقت صحيفة «فتح»، اول امس، على الاجتماع الذي عقدته اللجنة العربية العليا للمتابعة في عمان باشتراك وصفي التل وممثل اللجنة المركزية، فقالت ان مندوب المقاومة طالب بتنفيذ جميع الالتزامات التي نصت عليها اتفاقيتا القاهرة وعمان، ومن ضمنها الافراج عن بقية الفلسطينيين الذين اعتقلوا في شهر ايلول الماضي اثناء الاصطدامات الدموية.

واضافت الصحيفة انه تم الاتفاق في الاجتماع على اعادة جوازات السفر وتصاريح العمل التي سحبتها الحكومة من بعض الفلسطينيين الى اصحابها، وان يتقدم الموظفون المقالون طلبات بالعودة الى وظائفهم، الى رئيس الوزراء.

وقالت الصحيفة ان المقاومة ترفض دعوة التل الى تخلي الفدائيين ورجال الميليشيا التابعين رسميا للمقاومة عن سلاحهم في المدن لان هذا الامر لم تنص عليه اي من الاتفاقيات المعقودة بين الطرفين.

وقد قام الباهي الادغم، رئيس لجنة المتابعة العربية العليا، بجولة في عدد من العواصم العربية لاطلاع المسؤولين هناك على مجرى الاحداث في الاردن، وفي مؤتمر صحفي عقده في بيروت بعد مقابلته رئيس الجمهورية اللبناني سليمان فرنجيه، صرح الباهي الادغم ان العمل كان في البداية معقدا اما الآن فهو افضل بسبب مرونة الطرفين. واضاف ان الوضع يعود الى حالته الطبيعية في الاردن.

النابلسي يعارض قيام دولة فلسطينية تحت الاحتلال

■ في عمان، صرح سليمان النابلسي رئيس «التجمع الوطني الاردني»، امس الاول، بان مشروع اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة هو مؤامرة اسرائيلية تؤيدها الامبريالية.

وجاء في هذا البيان الذي نشرته صحيفة «فتح»، انه اذا اقيمت دولة كهذه، فانها ستكون بمثابة محمية اسرائيلية، تستفيد منها اسرائيل وحدها.

ويربط بعض المراقبين بين تهديدات وصفي التل وخطورة الموقف في حالة التنكر لاتفاقيتي القاهرة وعمان، وبين تصريح غولده مئير بامكانية اجراء محادثات مع حكام الاردن، الذي ادلت به في الولايات المتحدة.

مركبة سوفييتية جديدة في طريقها الى القمر

اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي مركبة جديدة — لونا ١٧ — لاجراء دراسات حول القمر ومحيطه الجوي. والمركبة اتوماتية ولا تقل روادا للفضاء. وقالت وكالة «تاس» التي اوردت النبأ ان المركبة كانت يوم الاربعاء على بعد ١٤٠٠٠٠ كيلو متر عن الارض.

ولم تذكر التقارير الاولى ما اذا كان هدف اطلاق المركبة متابعة تجربة لونا — ١٦ التي هبطت على سطح القمر في ايلول الماضي وعادت الى الارض تحمل عينات من تربة القمر. فهدف هذه المركبة هو تجربة اجهزة جديدة في المركبة نفسها وجمع معطيات اضافية عن القمر.

وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق في الشهر الماضي المركبة الفضائية «زوند ٨» حول القمر، وهبطت في المحيط الهندي بعد التقاط صور للقمر والارض. وكانت اول مركبة سوفييتية تهبط على الماء وليس على قاعدة انطلاقها.

ويوم الاربعاء الماضي، اطلق الاتحاد السوفييتي قمرا اصطناعيا كوزموس — ٣٧٧ في سلسلة تجاربه الفضائية. وقالت تاس ان هذا القمر يدور حول الارض على ارتفاع اقصاه ٥.٠٢ ادم وادناه ٢٠٨. ويتمم في كل ٨٩.٤ دقيقة دورة حول الارض.

ثمن العودة الى محادثات يارينغ — بقية

انه من غير المتوقع ان يلقى هذا البرنامج اية معارضة من الكونغرس، لانه كان قد اعطى سابقا صلاحيات تامة الى الرئيس نيكسون لتقديم المساعدة العسكرية «الضرورية» لاسرائيل.

وكتبت «هآرتس» في عددها الصادر يوم امس ما اعلنه «مصدر موثوق» في واشنطن، من ان سلاح الجو الاسرائيلي زود ويزود بصواريخ من طراز «شرايك»، تستطيع تدمير قواعد الصواريخ ارض — جو الموجودة في مصر. غير ان الاوساط الرسمية في واشنطن ترفض التعليق على هذا النبأ.

وفي لندن، نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» في عددها الصادر في ١٠—١١ ما زعمت ان ضابطا كبيرا في سلاح الجو البريطاني قاله لها .. وذلك ان التجهيزات العسكرية الجديدة والمتطورة التي ستقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل قريبا، ستتيح لاسرائيل تدمير قواعد الصواريخ المصرية في ليلة واحدة (!)

والترض الصحيفة ان اسرائيل ستحصل على هذه الاسلحة بالمجان.

«ليس من عادة يارينغ ان يهدد»

■ في مطلع هذا الاسبوع ترددت انباء تقول ان الدكتور غونار يارينغ هدد بالاستقالة من مهمته في الشرق الاوسط ما لم تتجدد المحادثات تحت اشرافه حتى الرابع من كانون الثاني القادم، وهو الموعد الذي تنتهي فيه فترة الستين يوما المفروض ان يقدم خلالها اوثانت تقريرا الى الجمعية العمومية عن استئناف محادثات يارينغ — حسب القرار الصادر اخيرا.

واعلن موظفون في الامم المتحدة ان عكس هذا النبا هو الصحيح، فان يارينغ قد اجتمع بمندوبي الدول الكبرى بعد اجتماعه بمندوبي العرب واسرائيل، وانه سيمكث في مقر عمله في سفارة بلاده بموسكو لاسابيع معدودة، ومن ثم يعود الى نيويورك لمواصلة العمل في مهمته.

وقال ناطق بلسان الامم المتحدة انه ليس من عادة الدكتور يارينغ ان يهدد احدا.

جهود دولية

■ في هذه الاثناء تستمر الجهود الدبلوماسية الدولية لاحياء محادثات السلام في الشرق الاوسط. واعلنت وكالات الانباء (١١—١١) ان وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو بحث مع الزعماء الايطاليين في روما مسالة الشرق الاوسط، وان الرئيس الايطالي ساراغات ورئيس الحكومة كولومبو ووزير الخارجية مورو اكدوا مع غروميكو على ضرورة استئناف محادثات السلام باشراف الدكتور يارينغ لان قضية الشرق الاوسط تؤثر على كل حوض البحر المتوسط.

ديان الى واشنطن

■ اصبح من المؤكد ان وزير الدفاع الاسرائيلي، والرجل القوي في الحكومة، الجنرال موشي ديان، سيقوم في الشهر القادم بزيارة رسمية للولايات المتحدة يجري خلالها محادثات على اعلى المستويات مع ادارة نيكسون ومع قيادة البنتاغون، للبت في مستقبل محادثات يارينغ!

وكتبت «هآرتس»، امس الاول، ان مطاليب اسرائيل من الولايات المتحدة ستتركز في اربع نقاط:

■ حل مسالة ايسلاح لعام ١٩٧١، وقد قدمت اسرائيل قائمة بما تريده.

■ عدم توجيه اي ضغط اميركي على اسرائيل في مجرى محادثات يارينغ، للموافقة على اية خريطة تم تخطيطها في مشروع روجرز.

■ توجيه انذار اكيد الى الاتحاد السوفييتي، حتى لا يوسع «تدخله».

■ حل مسالة العون الاقتصادي الاميركي لاسرائيل.

ومن المتوقع ان يطلب ديان من الاميركيين تاييد مشروعه بالنسبة لخريطة اسرائيل، الذي ينص على توسع اسرائيل واحتفاظها بمساحات شاسعة من المناطق العربية المحتلة.

الفريق محمد فوزي:

لا مانع من تجنيد الفتيات

لا مانع يمنع الفتيات المصريات من القيام بدور فعال في القتال — هذا ما صرح به الفريق محمد فوزي وزير الحربية المصري في خطاب القاه امام فرق الشباب من اجل المعركة في قاعدة عسكرية، يوم الثلاثاء الماضي.

وقال ان الطالبات المصريات قد نجحن في استعمال الاسلحة والقيام بواجبات التمريض.

«برافدا» — بقية

ويواصل الكسي باسيليف مقاله فيقول: ان جميع اصدقاء الشعوب العربية الحقيقيين والذين يؤيدون نضالها العادل يقدرون نتائج اجتماع القاهرة الذي توصل الى اتفاق حول الاتحاد تقديرا ساميا.

ويبرز بشكل خاص في القاهرة وطرابلس والخرطوم ان هذه الاقطار العربية استخلصت النتائج اكتسبت من تجاربها السياسية الكثيرة في المحاولات السابقة لاقامة منظمات دولية عربية.

وفي هذه المرة — تقول البرافدا، ان الامر الاساسي الواقعي في هذا الاتحاد انه قام على الاسس الاجتماعية والاقتصادية المتشابهة في كل قطر من الاقطار الثلاثة، التي تميزت بطابعها المشترك المناهض للاستعمار، والتعاون المتزايد المستمر بين هذه الدول الثلاث وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى.

وتذكر البرافدا في مقالها القراء باحلام الاوساط الامبريالية التي تنبات بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر بتزايد التفسخ والشقاق بين الشعوب العربية. غير ان اقامة الاتحاد الفدرالي برهنت على ان هذه التنبؤات كانت كاذبة، وان نتائج اجتماع قادة ج.ع.م وليبيا والسودان كانت ضربة لنوايا الاوساط العدوانية في اسرائيل والاوصياء عليها، الذين يريدون لنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية ان يضعف وان يفشل.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير:
شارع طه يوحنا ٣٩
تلفون ٦١١٩٨ ص.ب ٢٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اضراب المعلمين الثانويين قد يستمر مدة طويلة

المعلمون الابتدائيون يدعون الى الاضراب

حيفا — عقد المعلمون الثانويون في منطقة حيفا اجتماعا بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي بحضور رئيس النقابة بنيامين مئير وعدد من اعضاء السكرتيرية، وتكلم في الاجتماع شموئيل شمعوني، وهو الناطق باسم النقابة وعضو ادارتها، وقال ان اضراب المعلمين قد يطول وذلك بسبب المناورة غير الناجحة التي تلعبها وزارة المعارف، بتظاهرها ان استمرار الاضراب يشكل مسا بكرامتها.

وانتقد رئيس النقابة بنيامين مئير موقف وزير المعارف الون وعدم استعداده للدخول في مفاوضات مع المعلمين ما دام الاضراب مستمرا.

هذا ويستفاد من اوساط النقابة ان الون ابرق الى رئيسها يبلغه انه سيلقي على وكيل الوزارة مباشرة المفاوضات حالا حول الطرق لاعادة التعليم الى وضعه الحسن، وحول مطالب المعلمين، ولكن هذه المفاوضات لن تبدأ ان لم يرجع المعلمون الى اعمالهم.

ويقول الون في برقيته ان النتائج التي تنتهي اليها المفاوضات ستلزم الاطراف، اما النقاط التي لا تزال موضع خلاف فتحول الى وزير المالية ورئيس لجنة الاكاديميين ليفصلا فيها.

غير ان المعلمين ردوا على البرقية بقولهم انهم مستعدون للتفاوض ولكن ليس على اساس حل الاضراب.

المعلمون الابتدائيون

هذا ويوقع المعلمون الابتدائيون على عريضة يتنادون فيها الى اضراب احتجاجا على وضعهم الاقتصادي المتدهور.

التوصل الى اتفاق بين بولونيا والمانيا الغربية

وارسو — تقول الانباء الواردة من المحادثات البولونية — الالمانية الغربية ان الطرفين قد توصلا الى اتفاق بخصوص عقد معاهدة لاعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية. وقد تم تعيين خبراء من الجانبين لوضع صيغة هذه المعاهدة، التي ينتظر ان تعترف بحدود اودر — نيسي كحدود ثابتة بين البلدين.

وسيغادر وارسو غدا عائدا الى بلاده، والتر شل، وزير خارجية المانيا الغربية، الذي تراس الوفد الالماني الغربي الذي اشترك في المحادثات.

وكانت هذه المحادثات قد بدأت يوم الثلاثاء ٣—١٢—٧٠.

هكذا كانت يد الاعتداء الوحشي تنهال على كل مواطن عربي وجد في محطة الباصات المركزية في تل ابيب بعد الانفجار الذي وقع فيها يوم الجمعة الماضي (اقرأ الافتتاحية والخبر على الصفحة الخامسة من هذا العدد).

ولا مرة — بقية

رؤوس الاشهاد انهم سيرفضون رئاستها على البلدية بعد الانتخابات!

وبدلا من ان تتوجه هذه العوائم، المرتبطة بشكل او بآخر باحزاب السلطة، الى اقناع زعبي قائمة سيف الدين الزعبي بعدم انتخابه هذه المرة، فانها تتوجه نحو ابناء الشعب وبناته الواعين والذين انتخبوا دائما قائمتهم الصامدة والمخلصة، القائمة الشيوعية.

ان اهالي الناصرة، الذين عبروا خلال الاعوام العشرين الماضية، على اغنى التجارب، يكشفون هذا الرياء ويرفضونه. ويزداد الاقتناع الشعبي بأن هناك شرطين اساسيين لاحداث التغيير المنشود، وهما: حجب الاصوات الى اقصى حد عن قائمة سيف الدين الزعبي وظلاله، التي هي ظلال سوداء جدا لسياسة الاضطهاد الحكومي السوداء جدا، وتقوية القائمة الشيوعية الى اقصى حد.

واذا كان «دعاة التغيير» من المرتبطين بالاحزاب الحاكمة، جادين ومخلصين في دعوتهم هذه، فعليهم اولا الا يقتربوا من اصوات الشيوعيين، وعليهم، ثانيا، ان يتوجهوا نحو اخذ آلاف الاصوات التي انتزعها سيف الدين الزعبي في الماضي من جميع الطوائف ومن جميع الحارات، حيث نالت قائمته في الانتخابات الماضية ما يزيد على ٢٥ بالمئة من مجموع الاصوات. فالمجال امامهم هنا واسع وعريض.

قوة الشيوعيين صانت هيبة الناصرة وسمعتها

ان شعب الناصرة المجرب، بجميع فئاته وطبقاته وطوائفه، يدرك تماما ان اقل نجاح لمؤامرة السلطة في اضعاف قوة الشيوعيين في البلدية معناه ضياع هيبة الناصرة واهاليها ومصالحهم في اعين هذه السلطة. فجميع فئات الشعب، وعلى رأسهم اصحاب المصالح الاقتصادية، يعرفون ان السلطة تضطر احيانا الى تلبية بعض مطالبهم، وان الوزراء يتهافتون في المعارك الانتخابية، على الناصرة، لا لشيء سوى من خوف السلطة من قوة الشيوعيين. ان قوة الشيوعيين هي الضمانة لاستمرار هيبة اهالي الناصرة.

والناصرة تمثل ما هو ابعد من مدينة الناصرة. الناصرة اصبحت علما. والشيوعيون هم الذين صانوا سمعتها في العالمين. وهذه الحقيقة، التي يدركها العمال والشباب والمثقفون وجميع الوطنيين الصادقين، يجب التاكيد عليها خصوصا الآن حين يشتد الكفاح المحلي الاسرائيلي والعربي والعالمي من اجل الحل السلمي العادل الذي يضمن ايضا حقوق ومستقبل الشعب العربي الفلسطيني.

ولا مرة تتوجه الانظار نحو الناصرة ونحو نتائج معركتها الانتخابية المحلية كما تتوجه الآن. ولا مرة يصبح التغيير في بلدية الناصرة امرا ملحا كما هو الآن.

ولا مرة يصبح ممكنا التغيير، الذي طالما اراده اهالي الناصرة واستحقوه وتمناه لهم اصدقاؤهم، كما هو ممكن الآن.

وما ضاع امل وراءه شعب الناصرة.

نعي



المهندس شفيق صوفان وعموم عائلة صوفان في الضفة الغربية ينعون بمزيد الحزن والاسى احد انسبائهم الشاب اليافع:

مروان محمد توفيق النجراوي

الذي استشهد في عمان اثر حادث مؤسف بتاريخ ١٩\١٠\١٩٧٠ عن عمر يناهز ١٩ عاما.

إنا لله وانا اليه راجعون.